العدد 916
الخميس 20 تموز 2023

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ١ محرم الحرام ١٤٤٥ هـ

رفع راية الحزن والأسى السوداء على قبّة المرقد الحسينيّ المطهّر

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

حكمة العدد

قال الإمام الحسين (عليه السلام)

"الخُلق الحَسَن عبادةٌ"

علاقة فاطمة (عليها السلام)
بزائر الإمام الحسين (عليه السلام)

24

(المنبر الحسيني وآفاق الدور المنشود)
شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة
تعقد مؤتمرها السنوي للمبلغين والمبلغات

40

28 الحسين.. عليه السلام قضية وفكر ومنهج

30 كيف أنصر الإمام الحسين عليه السلام؟

34 مراحل البناء التي مرّ بها المرقد الحسينيّ عبر التاريخ (1 - 2)

50 قسم رعاية ذوي الشهداء يكرم أكثر من (80) طالباً وطالبة من أبناء الشهداء

صورة الغلاف: قاسم العميدي

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
حيدر السلامي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر

التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني

الأرشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام
مجلة الأحرار

لبّيك يا حُسين

ها هي صرخة (لبّيك يا حُسين) ترجُّ الآفاق، والسماءُ تتلوّن بدموع الملائكة الحمراء، وها هم المحبّون يلبّون النداء لنصرة سيّدهم وإمامهم واستذكار مصيبته الرازية، هذه المصيبةُ التي أدمت قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقلب أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء (عليهما السلام) وأوجعت قلوب المحبّين وكذا ألهمت ثورته كل الثوّار والأحرار.

وتعودُ مصيبة كربلاء من جديد، وهي التي ما غابت يوماً لا في زمان ولا مكان، حيث تذكّر العالم بعِظم المصاب الجلل الذي بكت له السبع الشداد، وبكت البحار بأمواجها وحتى الوحوش في الفلوات، تبكي بنحيب واحدٍ يفجّر الصخر الأصم.

فيا لمصيبتنا ويا للوعتنا وأسانا بفاجعة مقتل سبط النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وريحانته وحبيبه ومصباح الهدى وسفينة النجاة.. سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام).. إنّه المصاب الذي يبكي العالم بأسره له.. ويصمتُ حتى يسمعَ صوته.. ذلك الصوت الذي صدحَ ظهيرة عاشوراء (هيهاتَ منّا الذلّة) واقفاً بوجه الظلم والاستكبار وكلّ قوى الظلام مضحّياً من أجل البشريةِ جمعاءْ.. فكان يوم استشهاده ولا زال الحدث الكوني العظيم.

وإنّ من المهمِّ جداً ونحن في رحابِ أيام الشهيد المظلوم أن نستحضرَ مبادئ نهضتهِ العظيمة ونعكسها على كلّ مفاصل حياتنا، ولتكون الحرارة على مقتله في قلوبنا خُشوعاً لربّنا وعملاً بتعاليم دينه الحنيف، وليكون ذكر الحسين (عليه السلام) خالداً في أخلاقنا وعباداتنا ومعاملاتنا ونكون حسينيين حقيقيينَ منهجاً وفكراً وجهاداً وتضحيةً.. حتى يثبّتَ الله لنا قدمَ صدقٍ عنده مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دونَ الحسين (عليه السلام).

رئيس التحرير

شذرات علمائية

النفس في القرآن الكريم والسنّة النبوية

إعداد/ آلاء الحجامي

يقول الله (سبحانه وتعالى) في محكم كتابه الكريم: (وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى) أي النفس الأمارة بالسوء عن الهوى المُردي، وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر، كما يقول الشيخ الطريحي صاحب كتاب مجمع البحرين.

وورد لفظ (النفس) في قوله تعالى: (تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ)؛ أي تعلم جميع ما أعلم من حَقيقةَ أمري ولا أعلمَ حقيقة أمرك عبارة عن جملة الشيء وحقيقته، وقيلَ: تعلم سرّي ولا أعلم سرّك، وقيل تعلم مني ما كان في دار الدنيا ولا أعلم ما يكون منك في دار الآخرة.

ووردت أيضاً في قوله تعالى: (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً. فَادْخُلِي فِي عِبادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)، وعن الإمام الصادق (عليه السلام) في حديث طويل، قال: "فَيُنَادِي رُوحَهُ مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ فَيَقُولُ: (يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) إِلَى مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله) وَأَهْلِ بَيْتِهِ (عليهم السلام) (ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً) بِالْوَلَايَةِ (مَرْضِيَّةً) بِالثَّوَابِ، (فَادْخُلِي فِي عِبادِي) يَعْنِي مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ (عليهم أفضل الصلاة والسلام) (وَادْخُلِي جَنَّتِي)، فَمَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ اسْتِلَالِ رُوحِهِ وَاللُّحُوقِ بِالْمُنَادِي".

ويذكر صاحب كتاب بحار الأنوار، أن النفس المطمئنة إنما يعني الحسين بن علي (عليهما السلام) فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية، وأهل بيته من آل محمد (صلى الله عليه وآله) وأصحابه هم الراضون عن الله يوم القيامة، وهو راض عنهم.

وهذه السورة في الحسين بن علي (عليهما السلام) وشيعته وشيعة آل محمد خاصة، من أدمن قراءة "والفجر" كان مع الحسين بن علي (عليهما السلام) في درجته في الجنة، إن الله عزيز حكيم.

كما وردت النفس بصيغة (أنفسكم)، كما في قوله تعالى: (وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ)، قال الشيخ أبو علي الطبرسي: فيه أقوال: "أحدها" ـ أن معناه لا يقتل بعضكم بعضاً لأنكم أهل دين واحد وأنتم كَنَفْس واحدة، و"ثانيها" ـ أنه نهى الإنسان عن قتل نَفْسه في حالَ غضب أو ضجر، و"ثالثها" ـ أن معناه (وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) بأنْ تهلكوها بارتكاب الآثام والعدوان وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب، و"رابعها" ـ لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه.

الولاية والبراءة
عند الشيخ الوحيد الخراساني

إعداد/ محمد الخيكاني

يـروي أحدهم أنـه كـان حـاضراً يوماً في المجلس الخاص للشيخ حسين الوحيد الخراساني (دام ظله)، وهو يستمع إلى شخص ينقل له قضايا حساسة من التشاحن المذهبي، كانت تختلق الفتن في بعض أطراف إيران، ويطالبهُ بموقف يسمح للشيعة بالرد ويطلق أيديهم في المواجهة... فما كان من سماحة الشيخ إلا أن أجاب: إن نفس الأدلة التي تُثبت الولاء لأهل البيت، وتلزمنا بوجوب البراءة من أعدائهم ومخالفيهم، نفسها توجب حرمة دم الآخرين وحرمة مالهم وأعراضهم، وأنا أفتي بهذا، ولو تعرض الآخرين للاعتداء، وجب عليّ الدفاع عنهم كما أدافع عن نفسي وأرد عن بيتي ومالي".

هذه هي تقريباً خلاصة رأي الشيخ الوحيد الخرساني (حفظه الله) في مسألة الولاية والـبراءة، سجلها لنا مترجم كتابه (نفحات ولائية) في هامش الكتاب، وقد أوردت كلام المترجم هنا، دفعاً للإشكال القائم على الشيخ حول رأيه في قضية التبري وكونها تدفع للفتنة وما شابه، ولكن تبين من كلامه حول وجوب الدفاع عن الآخرين خلاف أمر الفتنة، هذا وإن لبعض علمائنا الآخرين رأي أخف من هذا الرأي فيما يخص التبري وليس التولي، إذ يرون أن التبري القلبي بهذه الطريقة ينبغي أن يكون تجاه الجاحدين البارزين بالنقد والانكار لله والاديان بالدرجة الأولى، وذلك لأننا بخلاف هذا سنكون قد وقعنا في مطب شحن النفوس واذكائها بالقسوة النفسية وهي أمور قد ذمهما الدين بشكل كبير.

إن أصل الولاية والبراءة موجود في القرآن الكريم، بل وفي أصل الدخول للإسلام وأصل بعثة الأنبياء، فشهادة الدخول للإسلام مكونة من البراءة من الإلهة الأخرى "لا إله" ثم الولاية لله بعدها "إلا الله" أما أصل بعثة الأنبياء فقد قال تعالى: (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن أعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) (النحل ٣٦) ولسان الآية واضح في إبراز مسألة عبادة الله والـبراءة من الطاغوت، وواضح أيضاً أنهُ تعالى ما بعث نبياً إلا وهذان الشرطان على رأس قائمة رسالته، والطاغوت هو اسم لكل معبود من دون الله تعالى، كالأصنام والاوثـان كما يقول بعض المفسرين وهي لفظة مأخوذة من طغا يطغى طغوا، إذا جاوز الحد في الضلال. بل وإن أصل الولاية والـبراءة بوصفه انتماءً لقضية ورفضاً لنقيضها مودع في طبيعة البشر وخام فطرتهم . (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) ولكنهم حتى مع هذه الشدة فإنهم لا يبتعدون عن الرحمة واللين . ولكم يعجبني في هذا المضمار تقسيم القرآن الكريم البشرية الى ثلاث طوائف كلية:

أهـل الـصراط المستقيم الـواجـب اتـبـاع نهجهم، والمغضوب عليهم الواجب الابتعاد عنهم، والضالين الواجب الاحتياط أثناء التعامل معهم، فقط قال عز من قائل في سورة الفاتحة: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ)، وهم بلحاظ آخر يقسمون إلى قسمين: متصل بالسماء ومحجوب عنها، والاحتياط منهم لا يعني إلا مجافاة أفكارهم وسلوكهم باللّطف مرة، ودعوتهم بالحسنى مرة أخرى.

البناء النفسي في آيات القرآن الكريم

وآثارها في المجتمع المكّي والمدني

بقلم/ علي فضيلة الشمري

تعلمون إن من أساليب القرآن الكريم هو التيسير في موارد والتشديد في أخرى كما في الآيات التي تحثّ على الثواب والأخرى التي تتحدث عن العقاب، فتجد الأسلوب الإلهي في موارد الثواب يعزّز القيم الفطرية لدى الإنسان القارئ بل ويحثّه ويجد في نفسه طاقة روحية في الالتزام بذلك، كما تجد الشدة والغلظة والردع وإيجاد الخوف والاضطراب لدى القارئ حين يقرأ آيات العذاب والعقاب ناهيك أيضاً عن التدرج التفصيلي في ذلك الذي بينه القرآن الكريم فوجدنا من المهم دراسة تلك الأساليب بصورة تفسيرية وما ورائية لنكتشف حقائق هذا الكتاب المعجز العظيم ليظهر لنا أولاً بلاغة الأسلوب وثانياً الحقائق التي تظهر وراء هذا الأسلوب وواقعيته.

القرآن الكريم كتاب سماوي معجز في أسلوبه وبلاغته وتعرض في قصصه الى قضايا اجتماعية عديدة ومن بيئات مختلفة وصاغها على أتم وجه بل يعجز المخلوق عن الإتيان بمثله، تحدث عن عصور ما قبل التاريخ كعصر آدم و ادريس ونوح وهود وصالح وكذلك عصور تاريخية كعصر إبراهيم ويعقوب وموسى وعصور متحضرة كعصر داوود وسليمان وعيسى و نبيّنا الكريم (صلى الله عليه وآله) وتحدث عن رسل عاشوا ببيئات مختلفة ولغات مختلفة فعزى لنا مواقفهم الاجتماعية بمختلف بيئاتهم وأساليب الإقناع المتخذة فلذلك وجدنا من بالغ الأهمية التعرض لدراسة التشريعات الاجتماعية التي تكلم عنها القرآن وقبول المجتمع لتلك التشريعات أو رفضها طبعا على أساس المصلحة المتخذة مثل بني إسرائيل كانوا يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض لذا التعرض لمثل هذه الموارد يكشف عن الواقع المتخذ من الجانب النفسي لدى المجتمع وحقيقة الايمان الفعلي او القشري والدراسة

مفصلة ان شاء الله تعالى.

مثل ما تعلم أيها القارئ الكريم عظمة و إعجاز هذا الكتاب العظيم حيث لم يستطيع الإنس والجن أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً حتى إنه تحدى على طول السنين أن يأتوا بمثله لم ولن يستطيعوا من هذه المقدمة نستنتج إن هذا الكتاب الالهي حي ما حيي الدهر واستطال و هو الحجة بين الله والعباد و خير من وصفه أمير الكلام (عليه السلام) حيث قال: (فالقرآن آمر زاجر، وصامت ناطق، حجة الله على خلقه، أخذ عليهم ميثاقه، وارتهن عليهم أنفسهم، أتم نوره، وأكرم به دينه)، فلذلك نحن بصدد عرض البناء النفسي للقرآن الكريم و أخذ الدروس والعبر من هذه الأساليب الالهية التي امتزجت بالليونة و الرحمة من الجهة و من الشدة و الغضب من جهة حتى اقتبلت القبائل العربية ودخلت جميعها في الاسلام مختارين او صاغرين لدين الله الحنيف.

وينقسم البناء النفسي الى عصرين: عصر الدعوة المكية و عصر الدعوة المدنية.

الاول: عصر الدعوة المكية التي طالت (١٣ سنة) عانى رسول الله بها ما عانى من أليم العذاب حتى قال ((ما أُوذي نبي مثلما أوذيت)) حيث كان كبار القوم يؤذونه بشتى السبل ولا نريد في هذا المقام عرض تلك الشناعات انما نحن في صدد عرض البناء المتضاد معهم.

فالدعوة في مكة كانت دعوة تحذيرية تحذر الناس من المقت في الدنيا و العذاب في الآخرة مستخدماً البراهين العقلية والنقلية على ذلك فنزلت السور المكية التي تحمل في طابعها قصص الأمم الغابرة وكيفية تعذيبها لأنبيائها و في المقابل كيف نزل عذاب الله عليهم وكذلك آيات تكشف عما سيجري في الآخرة من أليم العذاب و شدته وأيضا امتاز الاسلوب بالرأفة و الرحمة و تعليم الناس الصبر على الأذى وغيرها من المكارم الاخلاقية البينة فكان طابع الانسان المكي المسلم يتسم بالخوف الجلي من الله و المعرفة في القضايا العقائدية الصرفة من معرفة الله و نبذ الاوثان و الايمان بالأنبياء و المعاد كان له أثر بليغا في تغير التنشئة عندئذ حيث كان الفرد المكي قبل ذلك انسان متوحش يقتاد القت – كما وصفتهم السيدة الزهراء عليها السلام – و يؤدي البنت و يعبد الوثن دون علم و دراية و مع مجيء الاسلام أصبح التغيير بيناً واضحاً حيث اول ما تغير عندهم طريقة التفكير فوسط هذا المجتمع الجاهل خرج المسلم بالبراهين العقلية الدامغة متحلياً بالأخلاق الفاضلة فما كان للمجتمع المكي ان يتحمل هذه الكمية من المعرفة فقاموا بالنتيجة العظمى التي أدت الى نهايتهم الا وهي تهجير المسلمين، وقد دفع ذلك الطابع النفسي والثقافي الذي يدور بين المعرفة من جهة وبين المكارم الاخلاقية من جهة الى تعظيم ملك الحبشة للمسلمين حتى زها أمرهم في بلاده.

الثاني : عصر الدعوة المدنية، ومع نزول اوائل الآيات المدنية حدث التغيير العظيم و هو تغير القبلة من جهة المسجد الاقصى الى جهة مكة المكرمة و من هنا بدأ عصر القوة حيث هذا الاسلوب جعل أهل الكتاب بعدما كانوا يعيّرون المسلمين بانهم لا فرق بيننا و بينكم حيث نتجه لقبلة واحدة وانتم تبع لنا منا زاد في حفظة المسلمين نزل الوحي بتغيير القبلة و عودتها الى البيت العتيق الذي ارتضاه الله لنفسه من لدن آدم الى يوم القيامة مما زاد هذا في حفيظة اهل الكتاب.

وفي هذا العصر ازدادت شوكة المسلمين وجاءت الآيات مشجعة لهم من الجانب المعرفي والعبادي والخلقي والجهادي حيث ملئت بالتكاملات للفرد المسلم فاصبح المسلم بهذه الصفات يدعو الناس فيتبعوه بسبب اخلاقه وغزارة علمه وكثرة ورعه وتنزهه عن المحرمات و اضافة الى ذلك قوة شوكته و شجاعته حيث لا تأخذه في الله لومة لائم و أفضل مثال هو أمير الموحدين (صلوات الله وسلامه عليه) كان وما زال الانموذج الأمثل في الاقتداء والمصداق الأعظم لهذا البناء فتدبر حياته جيدا لتجد العجب العجاب.

وبهذه الاساليب البينة التي خاضها القرآن طوال (٢٣ سنة) أسس الاسلام إمبراطورية عظيمة نافست روما وفارس حيث لم يكن لغير المسلمين ان يترددوا في الدخول في الاسلام لما رأوا من غزارة العلم و المُثل العليا في الاخلاق و الشجاعة الكافية و العبادة و الزهد، ولكن ما طال هذا وقد غصبت الخلافة على يد شرار الخلق ولكن بقيت تلك الاسس حافظة للدين طوال تلك العصور، فعلينا اليوم ان نتمثل بتلك التعاليم البينة الواضحة لنعيش في رغد وكمال ونخضع الشعور للصفات الحميدة.

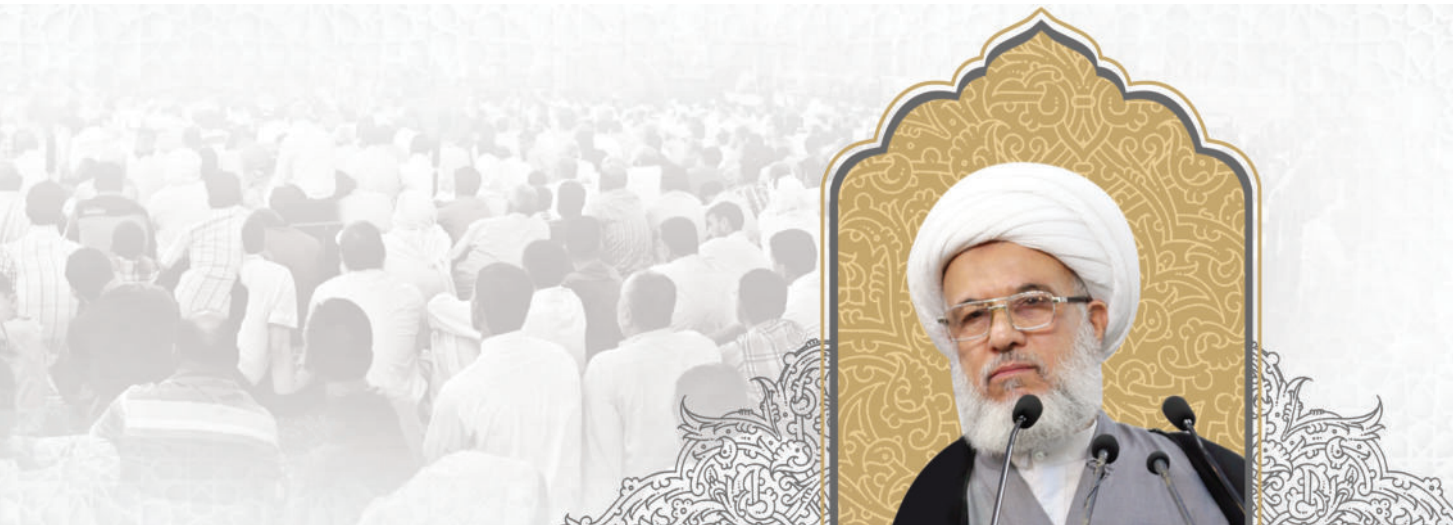

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

بعض مبادئ عاشوراء مما يجب ترجمتها إلى سلوك في حياتنا

بقلم/ طالب عباس الظاهر

ها هو موسم عاشوراء آخر على الأبواب، ها هو يحلُّ علينا خلال هذه الأيام، ومع هذا الحلول تتجدد ذكرى المأساة، وبكل ما يحمله هذا العنوان الكبير الدامي من عِبرٍ وعَبرةٍ.. بذكرى المصاب الجلل لمقتل سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته من الدنيا بتلك الصورة الوحشية، وكذلك استشهاد أهل بيته وصحبه وسبي عيالاته في فاجعة عظمى لم يشهد الإسلام لها نظيرا ولن يشهد، ساعد الله قلب المعزى الأول في هذا المصاب وهذه الفاجعة الإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وكذلك فإن دخول هذا الموسم هو ايذاناً لحلول السنة الهجرية ١٤٤٥ الجديدة. لاشك أنّ عاشوراء الحسين عليه السلام هو بمثابة مدرسة متكاملة من القيم والمبادئ العليا، ينبغي استثمار دروسها الإلهية البليغة وأخذ العبر من أحداثها من أجل أن نعيش - كما أراد لنا الإمام الحسين عليه السلام- حياة طيبة وكريمة، لا أن يمرُّ علينا هذا الموسم مرور الكرام، ونبقى في خنوع واستكانة، ولذلك فإن الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك ممثلاً ذلك بخطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، إذ لم يفته التوقف بخطبته هذه مطولاً عند هذه المبادئ والقيم والمفاهيم مما أفرزته واقعة كربلاء.. للتذكير بها من خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة وكانت بتاريخ ١/ محرم/ ١٤٣٩هـ الموافق ٢٢/ ٩/ ٢٠١٧م قائلاً: " ها نحن ندخل موسم عاشوراء بكل ما يحمله من دلالات وممارسات تمثل الانتماء إلى مدرسة آل البيت (عليهم السلام)، والتي جسّدت جوهر وكليّة المسيرة المحمدية، كما ورد في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله): (حسين مني وأنا من حسين).

وقد عشنا هذا الموسم العاشورائي لسنين طوال، فما هي المحصّلة التي كان ينبغي أن نخرج بها من خلال ممارستنا لشعائره والمشاركة في أحزانه؟ وما هي تلك التغييرات الجوهرية التي يبحث عنها من يحمل روح الإنتماء الصادق لمدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

أيها الإخوة والأخوات المفجوعون بمصيبة سيد الشهداء (عليه السلام)، لا يكون يوم خروجكم من عاشوراء كيوم دخولكم، ولا يكون خروجكم من شهري محرم الحرام وصفر الخير كيوم دخولكم في شهريكم هذان.. انظروا إلى أنفسكم وممارساتكم وأعمالكم ومواقفكم كيف هي بعد ان

> ❝ أيها الإخوة والأخوات المفجوعون بمصيبة سيد الشهداء (عليه السلام)، لا يكون يوم خروجكم من عاشوراء كيوم دخولكم إليه، ولا يكون خروجكم من شهري محرم الحرام وصفر الخير كيوم دخولكم في شهريكم هذان ❞

تنتهوا من موسم عاشوراء؟ وهل اثرت ممارسة هذه الشعائر وهذه الاحزان وهذا البكاء على أنفسنا وعلى مواقفنا؟"

وهنا يتم التوقف من قبل سماحة الشيخ في خطبته من أجل ايراد مجموعة من المبادئ والقيم من تلك المستخلصة والمستقاة من نهضة كربلاء وثورتها الخالدة على أرض كربلاء المقدسة عبر ستة مبادئ.. وهي مما ينبغي أخذنا لها وخروجنا بها من قطوف دانية وكحصاد من ثمار موسم عاشوراء الحسين عليه السلام، ومن ثم ترجمتها – وهذا الأهم – كتصرفات وسلوك وأخلاق في حياتنا اليومية بشكل عملي، لا أن نبقى نتلقاها ونحسبها مجرد شعارات نرددها ونعجب بها، ونرددها بلقلقة اللسان، ولكن حينما تحين لحظة التطبيق كواقع عملي لا نطبقها في حياتنا، كون ما ضحى من أجله الإمام الحسين عليه السلام وبكل تلك التضحيات الجسام في يوم واقعة الطف بكل تأكيد.. لابد شيء عظيم بالفعل ليستحق منه سلام الله عليه مثل تلك التضحيات، وقد تم التوقف بقول سماحة الشيخ:

" سأذكر مجموعة من المبادئ التي نسمعها في مجالسنا ونقرأها في الكتب لابد أن نترجمها، والذي يكون صادقاً في ولائه وانتمائه للإمام الحسين (عليه السلام) علامة صدقه أن يحوّل هذه المبادئ التي يسمعها في المجالس والتي يقرأها أن يحولها من مسموعات ومقروءات إلى واقع حي متجسد في حياته.. إن فعل ذلك كان صادقاً في بكائه وكان صادقاً في حزنه للإمام الحسين (عليه السلام) وأن لم يفعل ذلك فما هو بصادق، إنما هي مجرد دعوى الولاء للإمام الحسين (عليه السلام)، أذكر هنا بعض هذه المبادئ التي يجب أن نترجمها في حياتنا:

المبدأ الاول:

تبني وممارسة العدل والاصلاح ورفض ومكافحة الظلم والفساد والجور

طبعاً هذا المبدأ يتأكد عند طبقة معينة هو هذا المبدأ للجميع جميعنا علينا ان نعمل به

نتبنى ونمارس مبدأ العدل والاصلاح ونكافح ونرفض قضية الفساد والانحراف ولكن يتأكد اكثر عند مجموعة وهو من يتولى الحكم ومن يتولى المسؤولية ومن يتصدى لإدارة شؤون مجموعة من الناس في أي موقع.. هؤلاء عدلهم وانصافهم اكثر نفعاً وخيراً وبركة.. ظلمهم

> ❝ الذي يكون صادقاً في ولائه وانتمائه للإمام الحسين (عليه السلام) فإن علامة صدقه أن يحوّل مبادئ عاشوراء التي يسمعها في المجالس والتي يقرأها، أن يحولها إلى واقع حي متجسد في حياته ❞

وتعسفّهم وجورهم اكثر فتكاً واكثر جريمة واكثر ضرراً من الغير لكن هذا لا يعفينا نحن ايضاً من تبنّي هذا المبدأ وممارسته ونبدأ بالإنسان في داخل اسرته الانسان الحسيني الصادق الذي يريد ان يكون صادقاً في حزنه على الامام الحسين (عليه السلام) لا يكون ظالماً لزوجته لا يكون ظالماً لأمّه لا يكون ظالماً لأبيه لا يكون ظالماً لأبنائه لا يكون ظالماً لأرحامه لا يكون ظالماً لعشيرته لا يكون ظالماً لمجتمعه هذا الانسان الحسيني الصادق.. يعمل بمبدأ العدل والانصاف مع الجميع.. الانسان الحسيني الصادق من يكون عادلاً ومنصفاً في داخل اسرته ومع ارحامه ومجتمعه وفي المكان الذي يعمل فيه عادلاً مع الصغير ومع الكبير ومع الرجل ومع المرأة ومع العائلة ومع المجتمع هكذا المبدأ الحسيني الذي جسّده الامام الحسين (عليه السلام) بل حتى اذا اردنا ان نتوسّع شعب مع شعب وعشيرة مع عشيرة.. احياناً اخواني عشيرة تظلم عشيرة اخرى عائلة تظلم عائلة اخرى وهكذا..

اول واساس مرتكزات الثورة الحسينية هو ان يسود العدل والانصاف في حياتنا جميعاً، الانسان الحسيني الصادق عادل ومنصف مع من يحب ومع من يكره.. احياناً الانسان دافع الكراهة والحقد يدفعهُ الى الظلم، الامام الحسين (عليه السلام) لا يقبل بذلك.. الذي تحبه تكن عادلاً معه، الذي تكرهه لا يدفعك بغضك وكراهتك لهذا الانسان ان تظلمه وتتعسّف معهُ في المعاملة لذلك لابد ان يلتفت الانسان الحسيني الصادق ان يكون هذا المبدأ من اول المرتكزات في حياته".

هذا ما يسع المجال للتطرق إليه في الحيّز المتاح من صفحات المجلة في هذا العدد، والمخصصة للموضوع وهو التناول للخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك وإعادة التذكير لما جاء به، وكانت وقفتنا عند أول مبدأ من مبادئ عاشوراء الستة.. مما يجب ترجمتها إلى سلوك عملي في حياتنا وتعاملاتنا اليومية، لذا ستكون لنا عودة أخرى في اعداد قادمة إن شاء الله من أجل اكمال المطلب، والتوقف عند بقية مبادئ عاشوراء الحسين عليه السلام.

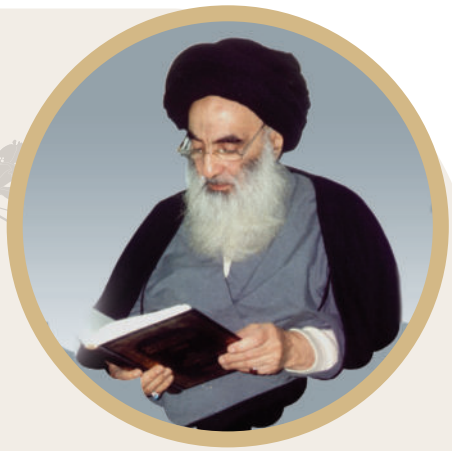

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

الشعائر الحسينيّة (1-2)

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ورد في زيارة عاشوراء للإمام الحسين (عليه السلام): (وأسأل الله ...أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصاباً بمصيبته مصيبةً ما أعظمها) ما إعراب كلمة (مصيبةٌ)؟

الجواب: الظاهر إنها بدل من (مصيبة) في قوله (بمصيبته) وان كانت هذه معرفة بإضافتها إلى الضمير إذ لا يعتبر توافق البدل والمبدل في التعريف والتنكير فيكون من قبيل قوله تعالى : {.. صِرَاطٍ صِرَاطِ .. } (الشورى :مُسْتَقِيم ٥٢ – ٥٣)، وقوله: {.. نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ..} (الفلق : ١٥ – ١٦)، وحينئذ تكون بالنَّاصِيَةِ الكلمة مجرورة قضاءً للتبعية، وقد تخرج على أنها لمبتدأ محذوف تقديره (هي مصيبةٌ) فتكون مرفوعة من قبيل قوله تعالى: { لاَ يَغُرَّنَّكَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ } (آلتَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلاَدِ عمران : ١٩٦ – ١٩٧)، أو معمول لفعل محذوف تقديره (كانت مصيبةً ..) أو (أصاب مصيبةً) فتكون منصوبة ولكن في ذلك تكلف.

السؤال: قولكم في بكاء النساء بصوت عالٍ في مجالس العزاء عندما يكون المجلس مشتركاً بين الرجال والنساء وعادةً تُسمع أصوات النساء مما يلفت نظر الرجال وقد يميز بعض الرجال صوت الباكية ويعرفها؟

الجواب: اذا كان صوتها بما يشتمل عليه من الترقيق والتحسين مهيجا عادة للسامع فاللازم التجنب عن ذلك مع احراز سماع الاجنبي لصوتها وإلا فلا بأس به.

السؤال: هل يجوز للحائض والنفساء والمستحاضة أن تحضر في مجالس تعزية الحسين (ع) أو في مجالس ذكر باقي المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)؟

الجواب: نعم يجوز .

السؤال: في يوم العاشر من محرم الحرام تقوم بعض النسوة بجزّ شعورهن فهل يجوز ذلك وهل تجب عليهن الكفارة؟

الجواب: يجوز ولا كفارة عليهن.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تلطم وجهها وتنثر شعرها في العزاء الحسيني؟

الجواب: نعم يجوز .

السؤال: هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟

الجواب: أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها وأما غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضا.

السؤال: هل يحرم الرياء في المستحبات؟ وهل الرياء في خصوص المشاركة في مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) محرّم أو لا؟

الجواب: الرياء حرام في مطلق موارده، نعم قد يكون هناك داع إلى اطّلاع الآخرين على ممارسة العمل ويكون هذا الداعي غايةً قربية فحينئذ يكون خارجاً عن الرياء والسمعة إمّا موضوعاً أو حكماً.

درر عَلويّة

إخلاص النيّة وطلب التوفيق من الخالق (عزّ وجل)

إعداد/ عيسى الخفاجي - تصوير/ صلاح السبّاح

خصّص معتمد المرجعية العليا سماحة الشيخ الكربلائي الملتقى الفكري في تقديم شرح دقيق لما ورد في الاسبوع الماضي من درر وصية المرتضى لابنه المجتبى (عليهما السلام) وهذا نصه: (واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من ابائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا النظر لأنفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم اخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا، فإن أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم، لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات. وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك والرغبة إليه في توفيقك).

اشار الامام عليه السلام الى محاور في وصيتهِ:

المحور الاول يقع في امور عدة:

الأمر الاول: هو مستوى ومقدار مرتبة العقائد والاحكام العملية التي ينبغي للمؤمن ان ينظر في ادلتها المحكمة وبراهينها الموثوقة.

الامر الثاني: مستوى الادلة والبراهين التي ينبغي للمؤمن ان يبحث عنها ولا يتجاوزها الى غيرها.

الامر الثالث: الاليات المتاحة للمؤمن للوصول الى هذه المرتبة من الادلة.

الامر الرابع: التقييد والتحديد والمستوى في مقدار هذه العقائد والاحكام العملية .

المحور الثاني وفيه:

ان الزمان تطلب فيما ان يكون هناك بحث في مقدار اكثر من المقدار السابق والدخول بعمق في المسائل العقائدية والبحث عن أدلّتها التفصيلية وان طالب العلوم العقلية اراد ان يشبع حاجته من هذه العلوم والبحث في ادلتها وهذه تنطوي على امرين:

الامر الاول : المقدار المتاح للباحث ان لا يقع في الشبهة والضلالات .

الامر الثاني : الشروط الالية للبحث الواجب توفرها لطالب العلم والباحث للادلة التفصيلية التي لا توقعه في الضلالة ومن ثم الهلاك.

المحور الثالث وفيه:

الشروط المطلوبة للأمور العقلية ولجميع الامور العلمية التي يفحص عن ادلتها الانسان الذي يطلب هذه العلوم وان اختلفت عن العلوم الدينية .

ذكر الامام (عليه السلام) في الوصية السابقة من الامور التي احبها ورغب ان نتبعها ونعمل بها وهي (تقوى الله تعالى والاقتصار على ما فرضه الله عليك) (والاخذ بما مضى عليه الاولون من اباءك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعو النظر لا نفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر)، هناك ما يسمى بضروريات الدين والاحكام العقائدية الاصلية وكذلك الاحكام العملية الاصلية هذه لابد للمؤمن ان يعتقد بها عن قناعة ووفق الدليل، من قبيل

مسألة التوحيد والنبوة والعدل والامامة والمعاد وغير ذلك من هذه المسائل العقائدية الاساسية وكذلك هناك بعض الاحكام العملية التي هي من الضروريات كوجوب الصلاة والصوم وغيرها من الاحكام العملية، المطلوب من الانسان المؤمن ان ينظر في ادلتها التي يحصل من خلالها الوثوق والاعتقاد بها عن قناعة اكثر من هذا المقدار غير مطلوب منه وانما يكتفوا بأخذها من الاشخاص الذين حققوا في هذه المسائل العقائدية وبحثوا في ادلتها الصحيحة وتوصلوا الى نتائجها ونحن نعتقد بها كما توصل اليها هؤلاء الثقاة من المحققين والعلماء فقط، فمثلا مسألة وجود الله تعالى، اكتفي بهذا المقدار وأقتصر على ما فرضه الله تعالى ولا تتجاوز الى مقدار اكثر مما فرض لأنه يخشى عليك ويخاف عليك ان تؤدي الامور الى الكفر، وكذلك الحال بالنسبة الى الاحكام العملية اذ ان لكل انسان فطرته وما اودعه الله تعالى في خلقه وفي كل انسان هناك مقدار من الفطرة توصله الى الادلة وهناك ادلة وردت من خلال القران الكريم واتبعها اباؤك الصالحون ممن سبقوك اتبعوها هذه واكتفوا بها، وهم الرعيل الاول من المؤمنين ، نظروا في خلق الكون وفي انفسهم صلاحها وفنائها وفي دعوة النبي (صلى الله عليه وآله) وزرعت القناعة الراسخة بصحة رسالته من تغليب عقولهم الراجحة على اهوائهم وعصبياتهم وشهواتهم وانتماءاتهم العشائرية..

هناك الكثير من الآيات القرآنية التي تثير في الانسان كوامن الفطرة التي اودعها الله تعالى فيه مثلا الانسان لو خُلي عقله دون ان يكون هناك آيات قرآنية او احاديث واردة من السماء ونظر في نفسه وتعقيدات الخلق في نفسه والصنع الالهي في الكون والسماوات والارض وظواهر الليل والنهار والرياح والسحاب والارض وكيف انها تدور في مدار وسرعة وبُعد واحد عن الشمس او تدبر خلق مليارات من البشر بهيئة واحدة وغير ذلك من هذه الظواهر الكونية لأمكنه من خلال عقله وما اودع فيه من القدرة ان يتوصل الى ان هناك خالق واحد وصانع واحد ومدبر واحد تأتي الآيات القرآنية لتثير كوامن الفكرة وتدفع الانسان الى ان يظهر هذه الادلة الى السطح وان توصل الى عقله ويستنتج من خلالها وحدانية الخالق (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) {فصلت/ ٥٣}..

يكمل الامام (عليه السلام) الى امر آخر في مقطع آخر من وصيته فيقول (فأن ابت نفسك ان تقبل ذلك دون

ان تعلم كما علموا) اذ يريد ان يضع صمام الامان ويسد بوابات المخاطر على الانسان في مجال العقائد بمعنى ان نازعتك نفسك وبغت المزيد من الامور العقائدية والاحكام العلمية الدينية والتوسع في البراهين فلا تقبل الاقتصار كما اقتصر عليها الاولون لأن الزمان يتطلب التوسع والتعمق في الادلة ورفع الشبهات وهنا لا بد من شروط للتعمق والاستدلال حتى لا تكون ضحية لبعض الشبهات والتشكيكات التي ستواجهها اثناء البحث فتضل الطريق ويؤدي بك المآل بعد سنين الى الكفر والضلال والهلاك والخسران وهذا ما تعرض ووقع فيه الكثير ولا تغرنك ايها الانسان ما لديك من فطنة وذكاء وعقل وعلم وجد واجتهاد فإنك لا تعلم ما هو مآلك كما حصل للكثير واقعا.

وأشار سماحته إلى أن هنالك ثلاثة شروط اوصى بها الامام (عليه السلام):

الشرط الاول: (فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلّم لا بتورط الشبهات وعُلو الخصومات) اي سلامة نية ما في داخل النفس، بمعنى ان الانسان احيانا يطلب العلم ببعض الامور العقائدية والاحكام العملية او حتى بعض العلوم الاخرى تارة لا لغاية الوصول الى الحقيقة وفهم هذه الامور العملية، وتارة اخرى يريد الانسان ان يعلم بالحقيقة ولم يصل اليها فيبحث عن الادلة والبراهين من اجل ان يصل الى الحقيقة لمجرد الوصول الى الحقيقة، او يريد البعض ان يتفاخر على الاخرين بعلمه وذكائه وجودة فهمهِ وتعمقهِ في هذا العلم او تلك العلوم او احيانا تدفعه العصبية لرأي لمجموعة ينتمي اليها او لإظهار مزيته على الاخرين او لطلب المدح والثناء من الاخرين حتى يذكره الاخرون ان هذا رجل ذكي فطن نبه مجتهد توصل الى هذه النتائج ما لم يتوصل اليها غيره ، وخلاصة القول ان النية الصحيحة ونقاء الهدف ووضوحه هو ما يوضح الحقيقة ولكن ان كان هناك شائبة في النية فأن طريق التسديد الالهي سينعدم عليك وسيتركك الله تعالى مع نفسك وذاتك وهي واقعا غير قادرة على الوصول الى الحقيقة ولو في بعض مراحل الطريق وطالما ان النية

صل الانسان الى حد يظن بأنه على مرتبة من العقل والذكاء والفطنة والقدرة على البحث في الامور العقلية والعلمية والتعمق فيها والتوسع فيها ويعتمد على ذاته في الوصول الى النتائج ...

والقصد غير سليم فأن الله سبحانه سيتركك ويخذلك فتقع في مستنقع الشبهات والاعتداد بالنفس الذي يدفع الى الغرور والعجب والى التكبر بحيث يصل الانسان حدا يتجرأ به على المعصوم .

الشرط الثاني: الذي يذكره الامام عليه السلام (وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك والرغبة اليه في توفيقك) أي الاستعانة بالله تعالى في ان تصل الى الحقيقة وهذا الامر يُلاحظ احيانا عند الكثير، اذ يصل الانسان الى حد يظن بأنه على مرتبة من العقل والذكاء والفطنة والقدرة على البحث في الامور العقلية والعلمية والتعمق فيها والتوسع فيها ويعتمد على ذاته في الوصول الى النتائج وهذا حال وليس باللسان وكأنما حاله يقول انا ذاتي عقلي فطنتي توسعي جِدي اجتهادي وهكذا هذه القدرات الذاتية هي التي اوصلتني الى هذه النتائج.

الشرط الثالث: (الرغبة اليه في توفيقك) بمعنى ان مسالة الامكانات والقدرات والاستعانة شيء والقدرة والتوفيق الالهي شيء آخر.

وختم سماحة الشيخ الكربلائي بالقول: أخلص النية واطلب من الله سبحانه وتعالى على الدوام ان يوفقك في الوصول الى افضل النتائج بجميع المسائل ما كان منها بسيطاً او مُعقداً.

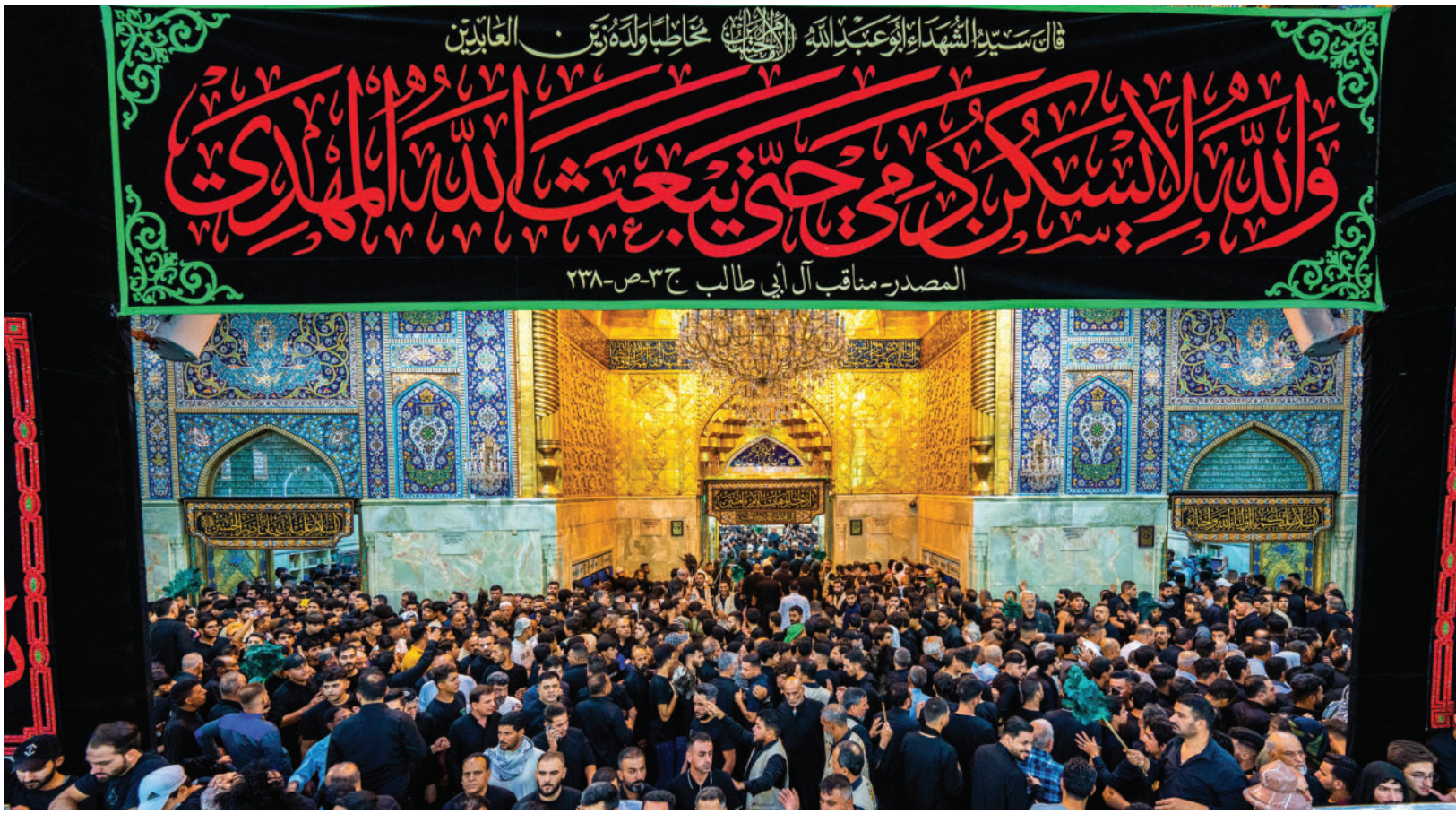

استقبالاً لشهر الأحزان المحمّدية

رفع راية الحزن والأسى السوداء على قبّة المرقد الحسينيّ المطهّر

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ وحدة التصوير

وسط جمع حاشدٍ من المؤمنين والموالين لأهل البيت (عليهم السلام) في الصحن الحسيني المطهّر، أعلنت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة استقبال (شهر الأحزان المحمّدية) شهر محرّم الحرام، وقد شهد المرقدان المطهّران للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) كما هو الحال في كل عام وبمثل هذا اليوم الأليم وبعد صلاة العشاءين من يوم الأربعاء الموافق لـ (18 تموز 2023)، استبدال الراية (الحمراء) براية الحزن والأسى (السوداء) استذكاراً منها لفاجعة ومصاب سيد الشهداء وأهل بيته الاطهار وأصحابه الميامين (عليهم السلام) وما جرى عليهم في يوم عاشوراء وواقعة الطف الأليمة من قتل وذبح وسبي وحرق للخيام، وهذه المراسيم (استبدال الراية) تعد واحدةً من أهم الشعائر العاشورائية التي من خلالها يتم الإعلان عن حالة الحزن والحداد بهذه المصيبة الرازية.

لبيك يا حسين

هتافات وردات معبرة عن الحزن والأسى ممزوجة بالدموع الصادقة أطلقها أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) ومحبوه، ومنها (لبيك يا رسول الله، لبيك يا حسين، لبيك يا عباس، هيهات منّا الذلة، نعم نعم للقران، تاج تاج على الرأس سيد علي السيستاني)، وقد حضر مراسيم استبدال راية قبة الامام الحسين (عليه السلام) الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي ونائبه الدكتور علاء أحمد ضياء الدين، فضلاً عن الحضور الرسمي والشعبي.

موسم العزاء

وألقى رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ أحمد الصافي كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالإنابة عن المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والتي جاء فيها: إن "المراسيم الخاصة بتغيير راية قبة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) من الحمراء الى السوداء إيذاناً ببدء موسم العزاء في هذه الليالي العصيبة الحزينة الكئيبة التي في الحقيقة تذكرنا بما جرى على سيد الشهداء (عليه السلام) في يوم عاشورائه الأليم، لما له منزلة عظيمة عند الله (عزّ وجل) وهو عزيز على الله (سبحانه وتعالى) ومعزته بمعزّة المسلمين فإن لله العزّة ولرسوله وللمؤمنين".

نهضة الحسين (عليه السلام)

وأضاف سماحته، بأن "الامام الحسين (عليه السلام) انما قام بنهضته لرفض الظلم والانحراف ليبين ذلك ويصلح ما تم فساده في المجتمع، والإسلام عندما جاء بالإنسانية جاء بالقانون وبالدستور وبحبّ الخير وإثبات بعض الأعراف الحسنة التي كانت موجودة عند الناس، لكن شاءت الظروف ان انقلب الناس بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أعقابهم ونشأت حكومة منحرفة

يا حسين

أموية أرادت أن تعيدَ الإنسان الى ما كان عليه في الجاهلية من الكفر والشرك، بل أرادت ان تسلب حتى صفة الإنسانية من الانسان، فلذلك بدأ القتل والهتك والغدر كله في المجتمع بسبب عدم التزام الحكومة في ذلك الوقت بالقانون الاسلامي والدستور وهو (القرآن الكريم) الذي أنزله الله (سبحانه وتعالى).

إقامة العدل وإصلاح ذات البين

وتابع سماحته الحديث قائلاً: "عندما بدأ الحسين (عليه السلام) نهضته رفع شعار الإصلاح، إصلاح الناس وإعادتهم الى المسلك الصحيح الذي رسمه الله للبشرية يوم خلق آدم بأن يجعله خليفة في الارض ويستعمرها ويصلح ما يمكن ان يكون فاسداً او ما افسدته المخلوقات الاخرى، ورفع شعار "إني لم أخرج أَشِراً ولا بَطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنّما خَرَجْتُ لطَلَب الإصلاح في أمّة جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله)"، بل كانت حركته الإصلاحية حركة إنسانية عامة، علّم من خلالها الناس الحريةَ والمطالبة بحقوقهم ورفض الباطل وطلب الخير، كما وعلّم الناس دورة كاملة من الأخلاق الانسانية والشهامة والكرامة والجود"، مبيناً أن "كل تلك كانت من مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) استلهمها من القرآن الكريم ومن سيرة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لذا فان هدفهُ كان إقامة العدل الإلهي في الأرض، وإصلاح ذات البين وعدم سفك الدماء، لكن شاءت الاقدار أن يصل الأمر بعدوه (عدو الله) بالقتل وهتك الحرمات، ولم يسلم منهم حتى الاطفال والنساء بل سبي النساء الحرائر بنات رسول الله (عليه أفضل الصلاة والسلام)".

الاعتناء بالجوهر

وفي حديث الشيخ الصافي عن ضرورة الحفاظ على قدسية مدينة سيد الشهداء (عليه السلام) وتأكيده بصون حرمتها، أوضح أن "هناك استهدافاً لهذه المدينة المقدسة،

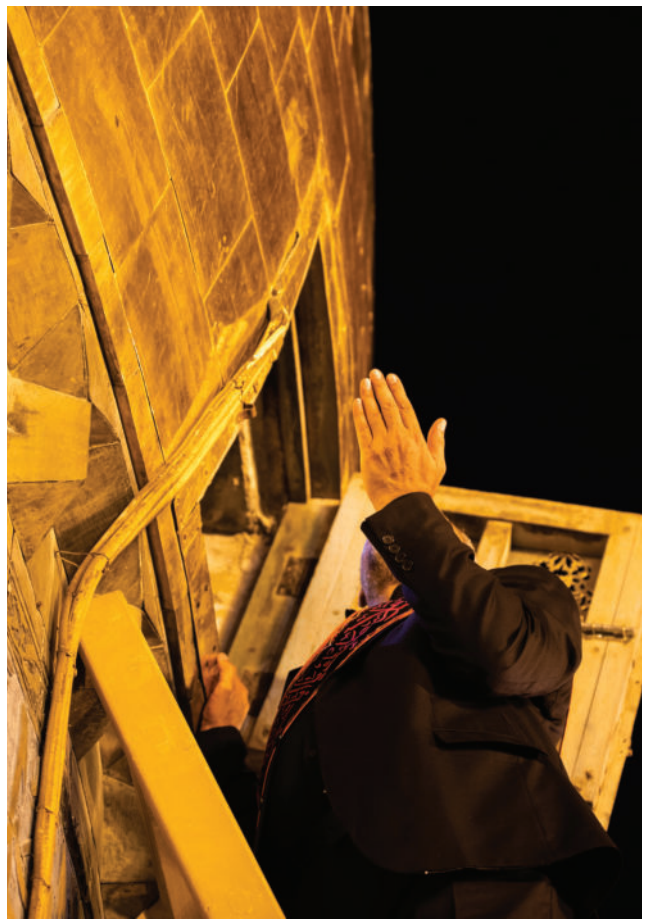

وليست القضية نظرية مؤامرة لكننا نراها بأُم أعيننا"، مضيفاً أننا "كما نعتني بالنظافة علينا أن نعتني بالأخلاق، وكما نعتني بالشكل علينا أن نعتني بالجوهر بما يحفظ كرامتنا".

هجمة عالمية

ووسط رفع المحبين من المعزين للمصحف الشريف تعبيراً عن نصرتهم لهذا الكتاب السماوي العظيم، لفت سماحته إلى أن "هناكَ هجمة أخرى لعلّها عالمية وهذه الهجمة على مقدساتنا وعلى قرآننا وعلى كلام الله تعالى، لذا نحن نطالب الجهات القانونية بمحاسبة كل من يستخفُّ بالقرآن الكريم على أساس القانون الدولي واحترام الحقوق المتبادلة، ولابد أن يكون هناك قانون يحترم حق الآخرين، لأنّ القرآن كلام الله (عزّ وجل) الذي نزّه الانبياء مما كان يُتهمون به في كتب اخرى".

وتابع حديثه، أن "القرآن الكريم أعطانا قواعد أخلاقية إيمانية وحفظ كرامتنا كإنسان، كما وأن القرآن الكريم مع الحرية لكن مع احترام الاخرين، وأفضل رد لابد أن يكون منّا على أولئك الذين هتكوا هذه الحرمة هو أن نحيي القرآن بالقراءة بالتدارس ونطبق ما أوصى به النبيّ (صلى الله عليه وآله) بقوله: (لا تهجروا القرآن) والامام الحسين (عليه السلام) أحيا ليلة العاشر من المحرّم بقراءة القرآن الكريم وأمر أصحابه بذلك وكأنه يعلم أن هناك من سيعتدي على القرآن".

واختتم سماحته الحديث قائلاً: "علينا أن نفعل ما أمر به الأئمة الأطهار (عليهم السلام) من البكاء على الحسين (عليه السلام) وأنْ نستذكر قضيته ونبكي ونذرف الدموع وننادي دائماً (يا حسين.. يا مظلوم.. يا شهيد.. يا قتيل العبرات)، وأن نستذكر أبا الفضل العباس (عليه السلام) والسيدة العظيمة زينب (عليها السلام) وما جرى عليهم من المصائب".

يا حسين

شريعة محرّم

من فكر العلامة المحقّق
آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

محرم: هو أسم مفعول من حرم يحرم بمعنى منع والمحرم بفتح الميم المشددة الممنوع، وإنما سمي بذلك لان القتال محرم فيه والأشهر الحرم عند العرب أربعة: رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم، وأشدها محرم، وقد أقر الإسلام ذلك حينما قال: "أن عدة الشهور عند الله أثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حُرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم" (التوبة: 36)،

وربما يُفهم من ذلك أن العرب أخذوا حرمتها من السماء وذلك من دين النبي إبراهيم (ع) وقبله، إذا قلنا بأن قوله تعالى: "يوم خلق السماوات والأرض" لا يختص بعدد الشهور بل يشمل ما ورد بعدها ليشمل الأشهر الحُرم الأربعة، ولا يخفى أنها تختلف عن أشهر الحج وهي ثلاثة: شوال وذو القعدة وذو الحجة، ومعنى أشهر الحج لا يعني وقوع الحج بها بل مجموع العمرة والحج، فإذا ما أتى بعمرة التمتع لأجل الحج في هذه الأشهر وحج التمتع في أيام الحج في شهر ذي الحجة في مواقيتها اكتمل حجه.

ولا يخفى أن القتال الابتدائي أي الجهاد لا يجوز بِدأه في هذه الأشهر، وإذا كانوا في حالة قتال عليهم التوقف عنه كما فعل أمير المؤمنين (ع) في صفين، ولكن إذا وقع الهجوم في الأشهر الحرم فلا يجوز الدفاع في هذه الأشهر، وكذلك يجوز القتال في هذه الأشهر إذا كان الطرف الآخر لا يرى لهذه الأشهر من حُرمة، على تفصيل بيناه في الأحكام هنا وفي شريعة الجهاد.

وعن فضل هذا الشهر وردت الكثير من الروايات ومنها أن الرسول (ص) قال: إن أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل، وإن أفضل الصوم بعد صوم شهر

رمضان صوم شهر الله الذي يدعونه المُحرَّم" [البحار: ٩٥/ ٣٣٥]، هناك خلاف حول نسبة الشهر الى الله ففيه بعض الروايات ذكرت بأن شهر رمضان هو شهر الله، وفي بعضها ذكر بأن محرم هو شهر الله، ولكن وردت في بعضها أن شهر رمضان هو شهر الناس، ومن هنا جمع البعض بينها فقال أن شهر رمضان شهر الله والناس، وشهر محرم هو شهر الله فقط، وأن صوم شهر محرم لاشك في استحبابه إلا يوم العاشر منه فانه يستحب الإمساك فيه الى ما بعد الظهر تأسّياً بالإمام الحسين (ع) وأهل بيته الأطهار وأنصاره الكرام في العطش والجوع ثم الإفطار بتربته الشريفة أو بما لا يُعد من الملاذ، وأما ما يُقال باستحباب صوم يوم عاشوراء فهو من وضع آل أمية، وإلا فان الرسول (ص) لم يصُمْ عاشوراء كما في تاريخ نيشابور للحاكم [البحار: ٩٥/ ٣٤١].

وما ورد في استحباب صومه باعتباره أنه يوم بركة، فقد روى ميثم التمار قال: "والله لتَقتُلِ هذه الأمة ابن نبيّها في المحرم لعشرٍ يمضين منه وليَتخذَنَّ أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، وأن ذلك لكائن قد سبق لي علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد عهده اليّ مولاي أمير المؤمنين (ع) الى أن يقول: وجبتْ لعنةُ الله على قتلة الحسين (ع) كما وجبتْ على المشركين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر، وكما وجبتْ على اليهود والنصارى والمجوس، فسأله جبلة المكية: يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قُتل فيه الحسين (ع) يوم بركة؟ فبكى ميثم رضي الله عنه ثم قال: يزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وإنما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون أنه اليوم الذي قَبِلَ الله فيه توبة داود، وإنما قَبِلَ الله عز وجل توبته في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وإنما أخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجوديِّ وإنما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة، ويزعمون أنه اليوم الذي فلقَ الله تعالى فيه البحر لبني إسرائيل وإنما كان ذلك في يوم ربيع الاول من الحديث" [الشرائع: ١/ ٢٦٧].

وذكروا بأن الذي كان وراء هذا الوضع والتلفيق بنو أمية، حيث سُئل الإمام الصادق (ع) يا بن رسول الله فكيف سَمَّت العامة يوم عاشوراء يوم بركة؟ فبكى (ع) ثم قال: "لمّا قُتل الحسين (ع) تقرَّب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليه الجوائز من الأموال فكان مما وضعوا له أمر هذا اليوم وأنه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله مما بيننا وبينهم وأن ذلك لأقل ضرر" [علل الشرائع: ١/ ٢٦٥] الحديث، وهنا سؤال يطرح نفسه لماذا هذه المبالغة في القراءة على أبي عبد الله الحسين (ع) دون سائر المعصومين (ع) وبالأخص الرسول (ص) والذي هو أعظم منه، فقد أجاب الإمام الصادق (ع) على هذا السؤال حيث طرحه عبد الله بن الفضل الهاشمي عليه في حديث طويل قال: "يا بن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغَمّ وجزع وبكاء دون اليوم الذي قُبض فيه رسول الله (ص) واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام، واليوم الذي قُتل فيه أمير المؤمنين (ع) واليوم الذي قُتل فيه الحسن (ع) بالسم؟ فقال (ع): "إنَّ يوم الحسين (ع) أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك أن أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله تعالى كانوا خمسة، فلما مضى عنهم النبي (ص) بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فكان فيهم للناس عزاء وسلوة، فلما مضت فاطمة عليها السلام كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين للناس عزاء وسلوة، فلما مضى أمير المؤمنين (ع) كان في الحسن والحسين عزاء وسلوة، فلما مضى الحسن (ع) كان للناس في الحسين (ع) عزاء وسلوة، فلما قُتل الحسين (ع) لم يكن بقي من أهل الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم، كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم مصيبة" [علل الشرائع: ١/ ٢٦٤]، الحديث.

وفي الواقع إن نهضة الإمام الحسين (ع) اختزلت المفاهيم التي سار عليها الرسول (ص) وسائر المعصومين (ع) واختصرت مسيرة جميعهم وجمعت فيه مصائبهم، فلم يعد الحسين يمثِّل شخصه بل يمثل جميعهم، بقي هنا الحديث عن كون محرم هو أول السنة الهجرية، فقد تم ذلك في عهد عمر بن الخطاب بأمر من علي (ع) حين اختلفوا في ذلك، وقد استدلَّ الإمام علي (ع) على ذلك بالكتب كان يؤرخها الرسول (ص) بالهجرة النبوية.

علاقة السيدة فاطمة (عليها السلام) بزائـــر الإمـــام الحسين (علـــيه السلام)

إن مـن الخصائص التـي اختص بها زائر الإمام الحسـين (عليه السـلام) في كربلاء هو العناية الكبيرة والمنزلة الجليلة التي تتكون لديه عند مواظبته لزيارة سـيد الشهداء عليه السلام لاسـيما عنـد بضعـة النبـوة وبقيـة الرسـالة فاطمـة الزهراء (عليهـا السـلام)، فضـلاً عمـا يناله الباكـي عليـه والمعـزي لفاطمة عليها السلام من الأجر والثواب.

بقلم: السيد نبيل الحسني

وهو ما دلت عليه النصوص الشريفة الواردة عن الأئمة عليهم السلام والتي سنعرض لها من خلال المسائل الآتية:

المسألة الأولى: إن البكاء على الحسين عليه السلام يدخل السرور على فاطمة عليها السلام

لم تزل فاجعة كربلاء ومصيبة العترة في يوم عاشوراء حينما قتل سيد شباب أهل الجنة وأولاده وسبيت بناته وأخواته، أعظم ما نزل بأهل البيت (عليهم السلام) من المصائب والرزايا.

وقد دلت الروايات الشريفة على أن فاطمة (عليها السلام) تبكي ولدها الحسين (عليه السلام) وهي في روضتها الفردوسية، وإن المؤمن إذا زار قبر ولدها الحسين فإنه يدخل السرور عليها.

فعن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) أحدثه فدخل عليه ابنه فقال له:

«مرحبا».

وضمه وقبله وقال: «حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم ولياً وحافظا وناصرا، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء».

وقال: «يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم وإليهم، يا أبا بصير إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيحفظونها (فيكبحونها) ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة الزهراء وإن البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة إلا بها ملك موكل.

فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا وما فيها ومن على الأرض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكونه لبكائها ويدعون الله ويتضرعون إليه ويتضرع أهل العرش ومن حوله وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض ولو أن صوتا من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض وتقطعت الجبال وزلزلت الأرض بأهلها».

قلت: جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم، قال:

«غيره أعظم منه ما لم تسمعه».

ثم قال لي: "يا أبا بصير أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة

(عليها السلام)".

فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق وما قدر على كلامي من البكاء ثم قام إلى المصلى يدعو فخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم وأصبحت صائما وجلا حتى أتيته فلما رأيته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة).

2 ـ عن زرارة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

«يا زرارة إنّ السماء بكت على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً بالدّم وإن الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد وإنّ الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة وإنّ الجبال تقطعت وانتثرت وإنّ البحار تفجّرت وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين (عليه السلام) وما اختضبت منّا امرأة ولا ادّهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة من بعده وكان جدّي عليه السلام إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتّى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وإنّ الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كلّ من في الهواء والسماء من الملائكة إلى أن ذكر عليه السلام غيظ جهنّم على قاتليه».

وقال: «وإنّها لتبكيه وتندبه وإنها لتتلظى على قاتله ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض وأكفأت ما عليها وما تكثر الزلازل إلاّ عند اقتراب الساعة وما عين أحب إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه إلاّ وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه ووصل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأدّى حقّنا وما من عبد يحشر إلاّ وعيناه باكية إلاّ الباكين على جدّي الحسين عليه السلام فإنّه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور بيّن على وجهه والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء يوم الحساب يقال لهم ادخلوا الجنّة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وإنّ الحور لترسل إليهم إنا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسه عليه السلام من السرور والكرامة»).

المسألة الثانية: إن زائر الحسين (عليه السلام) يدخل السرور على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة (عليها السلام)

فضلاً عما ذكرته الأحاديث السابقة من بيان لفضل الباكي على الحسين (عليه السلام) وماله من الأجر والثواب عند الله تعالى وما له من الآثار في إسعاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفاطمة عليها السلام ومواساة أهل البيت (عليهم السلام)؛ فإن زيارته في كربلاء لها من الأجر ما هو أعظم وأجزل ثواباً، كما دلت عليه النصوص الآتية:

1 ـ عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) ونحن في طريق المدينة إلى أن قال:

قلت له: فمن يأتيه زائر، ثم متى يعود إليه، وفي كم يؤتى، وفي كم يسع الناس تركه، قال:

«أما القريب فلا أقل من شهر، وأما البعيد الدّار ففي كل ثلاث سنين، فما جاز الثلاث سنين فقد عق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقطع رحمه إلاّ من علة ولو يعلم الزائر للحسين (عليه السلام) ما يدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الفرح، وإلى أمير المؤمنين، وإلى فاطمة، وإلى الأئمة (عليهم السلام) والشهداء منا أهل البيت، وما ينقل به من دعائهم له، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله، لأحب أن يكون ما ثم داره ما بقي؛ وإنّ زائره ليخرج من رحله فما يقع قدمه على شيء إلا دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئاً، فينصرف وما عليه ذنب، وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط في دمه في سبيل الله، ويوكّل به ملك يقوم مقامه، ويستغفر له، حتى يرجع إلى الزيارة، أو يمضي ثلاث سنين أو يموت»).

2 ـ عن زرارة عن الباقر والصادق (عليهما السلام) قال:

«ما في الأرض مؤمنة إلاّ وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الحسين عليه السلام».

المسألة الثالثة: إن فاطمة تدعو لزائر الحسين (عليه السلام) وتستغفر له

لا شك حينما يكون الزائر لقبر سيد الشهداء عليه السلام قد أدخل السرور على فاطمة عليها السلام فقد استوجب منها تكرماً وتفضلاً أن تكافئ الزائر، فكانت مكافئتها كالآتي:

1 ـ عن داود بن كثير عن أبي عبد الله قال:

«إن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم تحضر لزوار

قبر ابنها الحسين (عليهما السلام) فتستغفر لهم ذنوبهم».

2 ـ عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: «يا معاوية، لا تدع زيارة قبر الحسين عليهم السلام لخوف فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام».

المسألة الرابعة: منزلة زائر الحسين (عليه السلام) في الآخرة وعلاقته بفاطمة (عليها السلام)

لابد للإنسان أن يسعى في إحراز رضا الله ورضا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته لينال بذاك ما أعده الله تعالى من النعيم والكرامة لمن أحرز هذه الدرجة؛ وقد دلت الروايات الشريفة على أن المؤمن يمكن له أن ينال ذلك من خلال السعي لزيارة سيد الشهداء عليه السلام وهو مؤمنا بما أوجب الله تعالى عليه من حقهم وطاعتهم والتمسك بهديهم.

وهو ما نص عليه حديث فاطمة عليها السلام حينما سألتها إحدى النساء ـ التي أرسلها زوجها إلى فاطمة عليها السلام لتسألها عنه إن كان من شيعتهم أم لا؟ فقالت:

«قولي له: إن كنت تعمل بما أمرناك، وتنتهي عما زجرناك عنه فأنت من شيعتنا، وإلاّ فلا».

وعليه:

فمن كان يعمل بما أمروه به عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وينتهي عما زجروه عنه وقصد زيارة سيد الشهداء عليه السلام له من الدرجة الرفيعة التي لا ينالها إلاّ من جمع هذه الشروط والتي أظهرتها الأحاديث الشريفة فكانت كالآتي:

1 ـ عن أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«من أراد أن يكون في جوار نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وجوار علي وفاطمة عليهما السلام فلا يدع زيارة الحسين عليه السلام».

2 ـ وروى الحر العاملي، عن ذريح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «والله إن الله يباهي بزائر الحسين والوافد إليه الملائكة المقربين وحملة عرشه فيقول لهم: أما ترون زوار قبر الحسين عليه السلام أتوه شوقا إليه وإلى فاطمة، وعزّتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي (ولأحبنهم

> **لابد للإنسان أن يسعى في إحراز رضا الله (سبحانه وتعالى) ورضا رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام)..**

لمحبتي)».

3 ـ وبإسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) (أو) أبا جعفر عليه السلام يقول: «من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم».

قلت: من هو؟ قال:

«الحسين بن علي صاحب كربلاء من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحباً لفاطمة وحباً لأمير المؤمنين عليهم السلام أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب»).

4 ـ روى ابن قولويه في العلاء عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوار الحسين بن علي؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى، فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فيقولون: يا رب أتيناه حبا لرسول الله، وحبا لعلي، وفاطمة، ورحمة له مما ارتكب منه، فيقال لهم: هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فألحقوا بهم فأنتم معهم في درجتهم، ألحقوا بلواء رسول الله فينطلقون إلى لواء رسول الله فيكونون في ظله واللواء في يد علي عليه السلام حتى يدخلون الجنة جميعا فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه».

والأحاديث في فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) لكثيرة جداً لا يسعها المقام إلا أننا أوردنا بعضها مما له علاقة بفاطمة (صلوات الله عليها) على نحو الاستشهاد في ذلك لنبين ما للزائر من خصوصية خاصة عند بضعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة.

الحسين عليه السلام.. قضية وفكر ومنهج

طالب عباس الظاهر

ضحى بكل ما يملك وما يملك كبير وكثير قد تعيينا الحيلة ولا نعدّه، فلم يُبقِ لنفسه شيئا، وجاد عن يقين راسخ حدّ الرمق الأخير ولو كان ما هو خلف ذلك لضحى به عن طيب خاطر، فهو الجواد ولقد حسم أمر سخائه منذ البدء؛ فإنبجس بذلاً أصيلاً حتى انبهر الكرم ذاته من بذله ولاذ الجود به على استحياء! ولم ينس وهو في خضم المحنة حتى الأعداء من كريم عطاياه ففاضت عينيه عليهم نبلاً لأنهم يتجيشون لقتاله!

فأي نفس كبيرة.... كبيرة بإيمانها تقف الأوصاف على أعتابها حائرة وقد أُسقط في يدها، وأية روح عظيمة..عظيمة بتسليمها... بل أي ذات إلهية ضمتها جوانحه المقدسة إنه شبل الله في الأرض من ذلك الأسد!

فأي قتيل يبكي قاتليه ساعة قتله؟! ليعرّي سواد فعلتهم ببياض بذله بفعل حاشاه أن تخالطه رغائب أرضية لأنه كادح لوجه الحقيقة الحابية بكمالها نحو الله أبداً منذ اقترانها بفعل الإنسان، ولِمَ لا؟ فهو ملتقى لطائف الدوحة الفاطمية المطهرة بالعلوية المعطاء "يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان* فبأي آلاء ربكما تكذبان". فعذراً .. وألف عذر فإن كلماتي المحدودات هذه... أسيرات قيود التجسيد؛ لتقف الآن عاجزة، مذهولة أمام فضاءات مطلقه الروحي اللامحدود، وإنها والله لحروف جليلة، حاءٌ .. سين .. ياء .. نون، قد نقشتها أنامل الرحمة على ساق العرش بمداد من نور.. فتلثغها عفوياً شفاهنا المحبوسة بجبلتها الترابية دون أن تعي توهجات جوهرها المكنون، وكيف لها أن تستجيب وهي الأرضية الغارقة بالغفلة لإيحاء نغمها السماوي.. بما تمثله من مغاز للرحمة بالعالمين فتستقي نفحة جرسها المقدس من أسم الجلالة بلفظي الرحمن الرحيم... بل إنها لأنوار قدسية تستضيء

بها ملائكة السماء، أكثر من كونها مصابيح هداية تستنير بها خطانا الراكسة في وحول الجهل والغرور، فضلاً عن عماها بطول غفلتها عن وجوده بين ظهرانينا، فما أجحدنا بالحسين... ما أجحدنا بالحسين... ما أجحدنا بالحسين!!

لتنكسر كل الأقلام ولتجف الكلمات ويهرق مدادها، ولتخرس ألسنة القراطيس إن لم تقتفِ أثر النسغ الخالد أبداً في الحسين؛ قضيةً وفكراً ومنهجاً، ولتتواضع كل القامات أمام سموق قامته النورانية المتصلة بالسماء أكثر من كونها مغروسة في طين هذه الأرض، فإنه مصباح أهل السماوات كما الشمس لأهل الأرض... بل إنه لأجل وأسمى.

فماذا نقدم بين يدي مائدة جوده وكرمه السباقة؛ زاداً لعشق محبيه وماءً للهفة عطش قاصديه وزوّاداً لحرقة ولهف أفئدة عارفيه، لنيل رضا الله من بعد الفوز بشفاعته يوم المحول.

إن طرح السؤال لجدير به أن يثير مكامن الإجابة وفي محاولة الإجابة فتح أبواب محتملة للعمل وفي نوايا الشروع أمل الوصول للغايات السامية شريطة اقترانها بصواب المسعى وإخلاص النية من خلال استعانتها بالله وتوكلها عليه.

إن فعل القلم – إخواني – خطير ومسؤولية الكلمة أخطر "وكانت في البدء كلمة" بغض النظر عن نوعها ومادتها وأسلوب طرحها، فبقدر المسؤولية اتجاهها والوعي لمضامينها وصدق نشدان الأهداف من ورائها بنبل الغايات؛ سيكون بالضرورة مدى تأثيرها وانتشارها فما كان لله ينمو وما كان لغيره فإنه كالزبد سيذهب جفاءً.

ولو ساءلنا أنفسنا عما قدمناه بالمقارنة بما بذله الحسين من تضحيات في يوم الطف؛ لوجدناه ضئيلاً نوعاً وربما كثيراً كماً ولشعرنا بالتقصير إزاءه مهما عظم، وإذا ما قرناه بما صرفه ويصرفه الآخر في الترويج لرموزه عبر التأريخ لبرز أمر جدير بالملاحظة، فالعالم يحاول أبداً تضخيم أبطاله ورجالاته في المجالات كافة وإحاطتهم بهالات المجد أمثال دارون وماركس ولينين أو نيتشه، وإذا ما قيسوا جميعا بالحسين لتبين البون شاسعاً بينهما، أ فيطال حضيض الثرى وجه الثريا!

إلا إن صنع البهارج الإعلامية حول حقائقهم العادية ديدنهم بينما العكس نعيشه في واقعنا أبداً لماذا؟!

فمن هذا ومن ذاك.. بل ما قيمة هذا وذاك إزاء الحسين؟!

إن غفلتنا عن حقيقة الحسين وماهية الأهداف التي أستشهد دونها فيه نوع من الاستخفاف بحرمتها وذواتنا، وان تمسكنا أبدا في جانب القضية العاطفي والاستمرار على ذلك نوع من الإجحاف لقيمته وعدم نضجنا... وربما اتضح شيء آخر غاية في الدقة والحساسية وقد لا يقل أهمية عن الأول؛ وهو إننا مازلنا نأسى على مظلوميته ونلعن الظلمة من مستبيحي حرمة رسول الله في قتله ونحن يومياً نشارك دون دراية في ذلك الظلم وتلك الاستباحة بكيفيةٍ ما، أفهناك ظلامة أشدّ من ظلم الأقربين من الشيعة والأتباع والموالين، وإجحافا أقسى وطأة من إجحاف العارفين!!

فإذا ما كان (الفضل ما شهدت به الأعداء) فإن الظلم الظلم ما استغفله الأصدقاء، إذاً فالسؤال المطروح ها هنا: ما عسانا أن نقدم من أعمال إبداعية تكسر طوق العادي ولا تنحشر ضمن المألوف في خدمة قضية كبرى ذات امتدادات متشعبة ومتداخلة سواءً في مغازيها الدينية أو الثقافية أو السياسية كونها قضية وجود كقضية الإمام بما حملته من الأبعاد الكونية كفكرة و دمعة؟ أو الفكرة والدمعة معاً؟

باعتقادي المتواضع أقول: لقد آن الأوان وأزفت الفرصة لتجاوز مرحلة التأصيل الشعوري بأبعاده البسيطة وحصرها في محاولات إثارة الشجون وقد امتدت طويلاً وجلَّ غايتها الإبكاء في الوقت الذي نحن أحق بالبكاء ذاك لا الحسين!

وأعتقد أيضاً إن على النخبة المؤمنة التفكير الجدي بطريقةٍ ما، للعبور في التناول نحو الآفاق الفكرية في القضية خاصة في ظل ما نشهده ويشهده العالم اليوم من الانفتاح الواسع التي أتاحته وسائل الإعلام الحديثة وتقنيات الاتصال المتطورة في تقريب المسافات بين شعوب الأرض وردم الفواصل بين الإنسان والإنسان.

إذاً ستكون القضية بلا أدنى شك سريعة الأثر في الآخر، إذا ما وجدت لغة الخطاب المشترك معه بموضوعية الطرح الفني للأبعاد الإنسانية العالية التي انطوت عليها قضية الحسين العالمية وحقيقة استشهاده من اجل ترسيخ قيمها وتأصيلها في ارض الواقع بعد أن كادت تطالها مخالب التحريف والانحراف فحمَّلها أمانةً في أعناقنا وأعناق الأجيال القادمة اللاحقة لثورته المباركة ونهضته الإلهية للاعتبار بمبادئها السامية من خلال إحياء أمرها بفهمها وتفهيمها والتبليغ بكُنهِ رسالة السلام الضخمة التي حملتها رغم تضمخها بدمه الطاهر ودماء شيعته المستباحة للآن، المحتشدة بالرؤى الكونية وبثها للعالم اجمع ليكون فكرهُ في السماء، مصباح هدى، وحبه في الأرض سفينة نجاة.

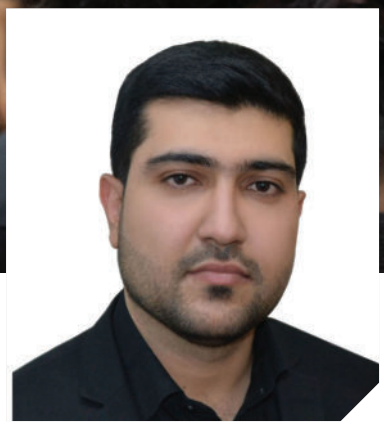

كيف أنصر الإمام الحسين عليه السلام ؟

بقلم/ الدكتور أحمد الصفار

هذا السّؤال يعدّ من أحد الأسئلة المصيريّة الّذي يجب على كلّ مؤمن بأن يطرحه على نفسه باستمرار؛ وذلك لأنّ نداء الحسين عليه السّلام وطلبه للنّصرة لم يكن مختصّاً بذلك الزّمان والمكان، بل كان نداءً عامّاً يبقى ما بقي الدّهر، فالنّصرة في يوم عاشوراء كانت معالمه واضحة، وهو ما بيّنه الإمام الحسين عليه السّلام، حيث قال:

((من كان باذلاً فينا مهجته، وموطّناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا))[1].

أمّا في يومنا الحاضر، فإنّ متطلّبات تلبية نداء الحسين عليه السّلام تختلف عمّا كان في ذلك الوقت، لذا فإنّ الزّائر عندما يفد إلى زيارته عليه السّلام يشهد على نفسه بمجموعة من الأمور، فيخاطبه :

((السّلام عليك يا بن رسول الله، إن لم أكن أدركت نصرتك بيدي، فها أنا ذا وافدٌ إليك بنُصرتي، قد أجابك قلبي وسمعي وبصري وبدني ورأيي وهواي، على التّسليم لك، والخلف الباقي من بعدك، الأدلّاء على الله من ولدك))[٢] .

فنصرة الإمام الحسين عليه السّلام تتطلّب موافقته وتلبيته بكلّ الجوارح والجوانح، بل أنّ النّصرة تتعدّى ذلك إلى الرّأي والهوى الشّخصي للفرد .

وهذا ما سنبيّنه تباعاً :

قلبي :

وذلك بأن أكون محبّاً للحسين عليه السّلام وبما قام به حتّى أشاركه في ثواب جهاده، فقد رُوي أن جابر بن عبد الله الأنصاري أتى لزيارة الإمام الحسين عليه السّلام في يوم الأربعين، فخاطبه بهذا :

(والّذي بعث محمّداً بالحقّ لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه .

قال عطيّة : فقلت لجابر :

وكيف ولم نهبط وادياً، ولم نعلُ جبلاً، ولم نضرب بسيف، والقوم قد فُرّق بين رؤوسهم وأبدانهم، وأوتمت أولادهم، وأُرملت الأزواج ؟!

فقال لي : يا عطيّة، سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله **يقول :**

من أحبّ قوماً حُشر معهم، ومن أحبّ عمل القوم أُشرك في عملهم)[٣] .

سمعي :

فقد ورد عن الإمام السجّاد عليه السّلام :

((وأمّا حقّ السّمع فتنزيهه عن أن تجعله طريقاً إلى قلبك إلّا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيراً، أو تكسب خلقاً كريماً، فإنّه باب الكلام إلى القلب يؤدّي إليه ضروب المعاني على ما فيها من خير أو شر، ولا قوّة إلّا بالله))[٤] .

فالمجيب للإمام الحسين عليه السّلام يجب أن يكون سمعه طاهراً ونقيّاً عن سماع المحرّمات بكافّة أنواعها، حتّى يستطيع أن يسمع بهذه الأذن نداء الحسين عليه السّلام واستغاثته في يوم عاشوراء،

السّلام عليك يا بن رسول الله، إن لم أكن أدركت نصرتك بيدي، فها أنا ذا وافدُ إليك بنُصرتي، قد أجابك قلبي وسمعي وبصري وبدني ورأيي وهواي، على التّسليم لك، والخلف الباقي من بعدك، الأدلاء على الله من ولدك..

فالأذن الملوّثة بالحرام، والّتي تكون عشّاً للشيطان تكون صمّاء عن سماع صوت الطّهارة والعصمة .

بصري :

وقال عليه السّلام في هذا المجال أيضاً :

((وأمّا حقّ بصرك فغضّه عمّا لا يحلّ لك، وترك ابتذاله إلّا لموضع عبرة تستقبل بها بصراً أو تستفيد بها علماً، فإنّ البصر باب الاعتبار))[٥] .

فالّذي يريد أن يكون من أنصار سيّد الشّهداء عليه السّلام، ويريد أن ينظر بنور الله تعالى، يجب أن يكون بصره منزّهاً عن النّظر إلى الحرام بكافّة صوره، حتّى يستطيع أن يُبصر الحقّ بعينه، ويكون ملبّياً لاستنصار الإمام الحسين عليه السّلام .

بدني :

فقد رُوي أنّه :

((أتى رجلٌ أبا عبد الله عليه السّلام، فقال : يا بن رسول الله أوصني .

فقال : لا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يراك حيث نهاك .

فقال له : زدني .

قال : لا أجد))[٦] .

فالبدن الّذي اعتاد أن يذهب إلى مجالس الباطل والحرام – والعياذ بالله – لا يمكنه أن يكون مجيباً لدعوة الإمام الحسين عليه السّلام

وإن كان قلبه محبّاً للحسين عليه السّلام؛ لأنّ البدن بالاعتياد على المعاصي والمحرّمات يتثاقل ويصبح بطيء الإستجابة لنداء الله تعالى، بل يكون منهكاً ومثقلاً بشهوات النّفس وتزيين الشّيطان .

رأيي :

إنّ الإجابة للإمام الحسين عليه السّلام لا تقتصر على إجابة البدن، بل جميع الأعضاء والجوارح عليها واجب الإجابة والنّصرة، وليس ذلك وحسب، بل حتّى الرّأي والهوى عليهما واجب الإجابة[٧] .

فعن أبي عبد الله عليه السّلام، قال :

((من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّه، فليقل :

القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد فيما أسرّوا وما أعلنوا، وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني))[٨] .

هواي :

الهوى يختلف عن الرّأي بأنّه أمر قلبي باطني، بينما الرّأي يكون ظاهراً على اللّسان والأفعال، فهنا يجب على المؤمن إذا أراد أن يكون ناصراً للحسين عليه السّلام أن يكون هواه أيضاً متوافقاً مع هوى الحسين عليه السّلام، لا أن يكون متردّداً أو منزعجاً أو غير راضياً بما يريده الحسين عليه السّلام من تعاليم وواجبات، واجتنابٍ للمعاصي والموبقات .

بل أنّ التزامه بتعاليم الحسين عليه السّلام يجب أن تكون نابعةً من قلبه ورضاه الكامل بها، وليس فقط الإلتزام المصاحب لعدم الرّضا . مثال ذلك : الأجير الّذي يلتزم بتعاليم المستأجر له للقيام بعمل معيّن، ولكنّه قد يكون غير راضياً بذلك، ولكن يلتزم خوفاً من منعه من الأجرة .

فالإمام الحسين عليه السّلام يحتاج إنساناً صالحاً وصادقاً في جميع أقواله وأفعاله، لكي يكون مسلّماً له وللأئمّة الطّاهرين عليهم السّلام من ولده، وهو ما بيّنه أهل البيت عليهم السّلام في العديد من رواياتهم الشّريفة، منها ما رُوي عن كامل التمّار، قال : قال أبو جعفر عليه السّلام :

((قد أفلح المؤمنون)) أتدري من هم ؟

قلت : أنت أعلم .

قال : ((قد أفلح المؤمنون المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء))[٩] .

فالتّسليم هو أن تكون راضياً وقانعاً بما ورد عن أهل البيت عليهم السّلام دون أن تبدي رفضاً أو تعجّباً أو استفساراً أو تباطؤاً في مقابل أمر أهل البيت عليهم السّلام ونهيهم، بل تكون منّفذاً ومطيعاً لهم في كلّ شيء، وفي هذا المجال نورد مثالاً واحداً من قبل أصحاب أهل البيت عليهم السّلام بخصوص التّسليم لهم، وهو ما ورد عن عبد الله بن أبي يعفور، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السّلام :

(والله لو فلقتَ رمّانة بنصفين، فقلت : هذا حرام، وهذا حلال، لشهدت أنّ الّذي قلت حلال حلال، وأنّ الّذي قلت حرام حرام .

قال : رحمك الله، رحمك الله)[١٠] .

قائمة المصادر

١ – سيّد علي بن موسى بن جعفر الحسني (إبن طاووس)، الملهوف على قتلى الطّفوف، ط ١، مطبعة أنوار الهدى، قم المقدّسة، ١٩٩٦ م، ص ٣٩ .

٢ – شيخ محمّد بن الحسن الطّوسي، تهذيب الأحكام، ج ٦، ط ٤، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٩٨٧ م، ص ٥٨ .

٣ – شيخ محمّد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ٦٥، ط ٣، دار لإحياء التّراث العربي، بيروت، ١٩٨٣ م، ص ١٣١ .

٤ – شيخ ابن شعبة الحرّاني، تحف العقول عن آل الرّسول، ط ٢، مؤسّسة النّشر الإسلامي، قم المقدّسة، ١٩٨٧ م، ص ٢٥٧ .

٥ – شيخ ابن شعبة الحرّاني، مصدر سابق، ص ٢٥٧ .

٦ – ابن إدريس الحلّي، متصرفات السّرائر، ط ١، مكتبة الرّوضة الحيدريّة، النّجف الأشرف، ٢٠٠٨ م، ص ٢٩٥ .

٧– شيخ فاضل الصفّار، فقه الشّعائر الدّينيّة، ج ٢، ط ١، مكتبة ابن فهد الحلّي، كربلاء المقدّسة، ٢٠١٣ م، ص ٢٧٠ .

٨ – شيخ محمّد بن يعقوب الكليني، الكافي، ج ١، ط ٥، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٩٩٠ م، ص ٣٩١ .

٩– شيخ محمّد بن يعقوب الكليني، مصدر سابق، ص ٣٩١ .

١٠ – شيخ عبّاس القمّي، الكنى والألقاب، ج ١، ط ١، مكتبة الصّدر، طهران، بدون سنة الطّبع، ص ٢٠٦ .

يا حسين...

حلَّ ركبُ عاشورائك..
وخُضِّب وجه أصيل كربلاء بلون الدماء

حيدر عاشور

سيِّدي، أأكتبُ لدمكَ من فوق دم.. ليبقى لدمكَ الطاهر كُلَّ هذا الخلودُ.. فقد حان الوقت أنْ أرزُمَ آلامي، وأُلملم النزقَ مع الدموع بعد أن استفاق هلال الفجيعة، وكبرت السماء تكبيرة عاشورائك، وأنا أحدّقُ براية الحزن.. اطلق اللوعةَ بملء روحي الجزوعة، صارخا كالمؤذن في غير موعده: أن كربلاء تروي دماً، فكل ترابها تحول ضوءاً، وبيوتاتها تتوشح بالسواد، وناسها تصور تصادُفية الظلم والموت بوحشية لا انسان، كبحر الزمن الهائج يُعيد نفسه لبداية الطف الدامي، فيكرر التأريخ بجسده صحو القلوب، وخروج اشباه "يزيد" يخدشون وجه الحقيقة يجرحون السكون منتفخين وقبيحين، يمّرون على الماضي والمستقبل ويجددون القتل لمن يجري في دمهِ عشقك.

سيِّدي، كيف أطهر قلبي وأشق دربي نحو ضريحك..؟. كيف أرسم في ذهني خارطة فاجعة ذبحك، ليتجلى فيّ الجزع الأكبر في باطن ضميري..؟. وكمْ طفُ سأحتاج، كي أعرفكَ...؟. وكم نحراً سيذبح لكَ، كي ترمم خراب النفوس، وتقذف الظالمين بحجرٍ من سجيل...؟.

سيِّدي، أقسم في حضرتكَ بالدمع السخي وبشهقة المضطر أن أسير على نهجكَ، وأهذب الخطى في مدينتك، وأحمل في عقلي وقلبي عقيدتي، وأباهي العالم كله أنني تحت مظلتك.. لا يهم بأي قناع أتباهى!، المهم أن أكون قبساً من النور بكربلائك.

سيِّدي، جئتُ إليك ظامئا وفي الجمرِ وجَهْي.. عدُ إليك وقلبي ينابيع حنيني، ونزفتُ كُلَ ما في الروح من جروح. جئتكَ بالدمعِ المعتق والخطايا؛ أشبه نهراً من الضوء.

سيِّدي، أغفر لي.. وأنا أتنفسك هذه الأيام، وتخرجُ صلاتي عن صمتها، وتأخذ شكل الصراخ الموجوع، بتضرع الجزوع: باركنا (يا الله بالإمام الحسين).. باركنا(يا الله بالإمام الحسين)، ونحن نبدأ الطواف على الجروح، كأن الطف عاد اليوم من جديد شديدُ العقاب، غفورٌ بهيٌّ لمنْ غاب عنكَ وعاد.. فالغياب له رجْعُه المشتعِلْ، تمنحه لظاك -عشقا- وسحرا، وتوبة نصوحاً.. والجميع يتسابقون في خدمتك.. خدمة توقف العقول وتحير القلوب.

المحبّون يعمّرون والأعداء يخرّبون!

مراحل البناء التي مرّ بها المرقد الحسينيّ عبر التاريخ (1 - 2)

بقلم/ الباحث سعيد رشيد زميزم

مـرَّ المرقـد الشـريف للامام الحسـين (عليـه السـلام) بمراحل عديـدة وكان في مرحلتين مرحلة التعمير ومرحلة التدمير وفي هذا البحث الموجز سـنتحدّث عن هاتين المرحلتين والتي كانت على النحو التالي:

١ـ كان أول تشييد لقبر الإمام الحسين (عليه السلام) هو من قبل المختار الثقفي وكان ذلك في العام (٦٦) للهجرة حيث قام ببناء القبر الشريف وشيد فوقه قبةً عامرة وتعتبر هذه القبة اول قبة تشيد في الاسلام كما قام المختار بتشييد قرية صغيرة تتكون من عدة بيوت خصّصت لخدم المرقد الشريف.

٢ـ في العام (٦٨) جرفت الامطار الغزيرة التي سقطت على كربلاء البناء الذي شيده المختار الثقفي فقام محمد بن ابراهيم الاشتر بتعمير المرقد المقدس واعادة تشيد الدور التي تضررت بسبب تلك الامطار.

٣ـ في العام (١٤٦) هجرية امر الحاكم العباسي المنصور بتهديم المرقد الشريف بعد ان علم بأن قادة الثورات الذين ثاروا ضد حكمه من آل الحسن (عليه السلام) كانوا يأتون الى زيارة المرقد لاستلهام الدروس والعبر من صاحب القبر.

٤ـ في العام (١٤٨) هجرية وبعد وفاة المنصور قامت زوجته التي كانت تدعى (ام المهدي) بتعمير القبر الشريف وكانت محبةً لآل البيت (عليهم السلام) وقامت بخصيص الأموال لتعمير المرقد كما قامت بتعيين أحد المقربين اليها المدعو (علي بن أبي داود) سادناً للمرقد المقدس.

٥ـ في العام (١٩٣) هجرية أمر الحاكم العباسي هارون الرشيد بتهديم القبر الشريف ومنع زيارته من خلال وضعه للمفارز العسكرية اضافة الى قيامه بقطع شجرة السدرة التي كانت دليلاً لإرشاد الزائرين لزيارة المرقد المقدس.

٦ـ في العام (١٩٨) هجرية قام الحاكم العباسي المأمون بإعادة تعمير الحرم الحسيني المقدس بعد تسلمه السلطة وسمح بإعادة تشييد المزيد من الدور والأسواق المحيطة بالقبر الشريف.

٧ـ في الفترة من (٢٣٢ ـ ٢٤٧) هجرية قام المتوكل العباسي الذي كان عدواً لدوداً لآل البيت (عليهم السلام) بتهديم القبر لأربع مرات كان أعنفها الهجوم الذي قام به في عام (٢٤٧) هجرية حيث قام بتهديم القبر وحرث المنطقة المحيطة بالقبر.

٨ـ في العام (٢٤٧) هجرية وبعد مقتل المتوكل وتولي السلطة من قبل ولده المنتصر وقد قام هذا الحاكم والذي كان من محبي آل البيت بتعمير المرقد المقدس وتطويره وبناء ميل مرتفع لغرض ارشاد الزائرين الكرام من بعد كما قام بتشييد المزيد من الدور لخدمة المرقد المقدس.

٩ـ في العام (٢٧٢) هجرية قام أمير الدولة العلوية التي تأسّست في ايران المدعو بالداعي الصغير بتعمير المرقد المقدس تعميراً متميزاً حيث جلب معه مجموعة من المعمارين والفنيين وقد صرف مبالغ ضخمة في تعمير المرقد المطهر.

١٠ـ في العام (٣٦٨) هجرية قام المجرم المدعو ضيه بن أسيد بالهجوم على الحرم الحسيني المقدس وتخريبه وسرقة ما يحتويه المرقد من سجاد وتحف وهدايا اضافة الى قتله الزائرين الذين كانوا في الحرم الحسيني المطهر.

١١ـ في العام (٣٦٩) هجرية قام السلطان عضد الدولة البويهي بمساعي كبيرة لإعادة بناء الحرم الحسيني وإنارته وتطويره وفرشه بالسجاد واعادة ما تضرر من الحرم الحسيني المقدس على ايدي المجرم ضيه بن أسيد.

١٢ـ في العام (٤٨٩) هجرية قامت عصابة من قطاع الطرق بالهجوم على الحرم الحسيني المطهر وجرى تخريبه تخريباً شاملاً كما قام افراد العصائب المجرمة بسرقة كل ما يحتويه المرقد المطهر وقتل الزائرين الكرام المتواجدين في الحرم الحسيني المطهر.

١٣ـ في العام (٦٢٠) قام الحاكم العباسي الناصر لدين الله بتعمير المرقد الحسيني المقدس ووضع صندوق من خشب الساج فوق القبر الشريف.

١٤ـ في الفترة الممتدة من (٧٣٨ ـ ٨١٤) هجرية وهي الفترة التي حكم فيها الجلائريون العراق وكانوا من المحبين لآل البيت قام أمراؤهم ووزراؤهم بأعمال جليلة كثيرة لتعمير المرقد المقدس.

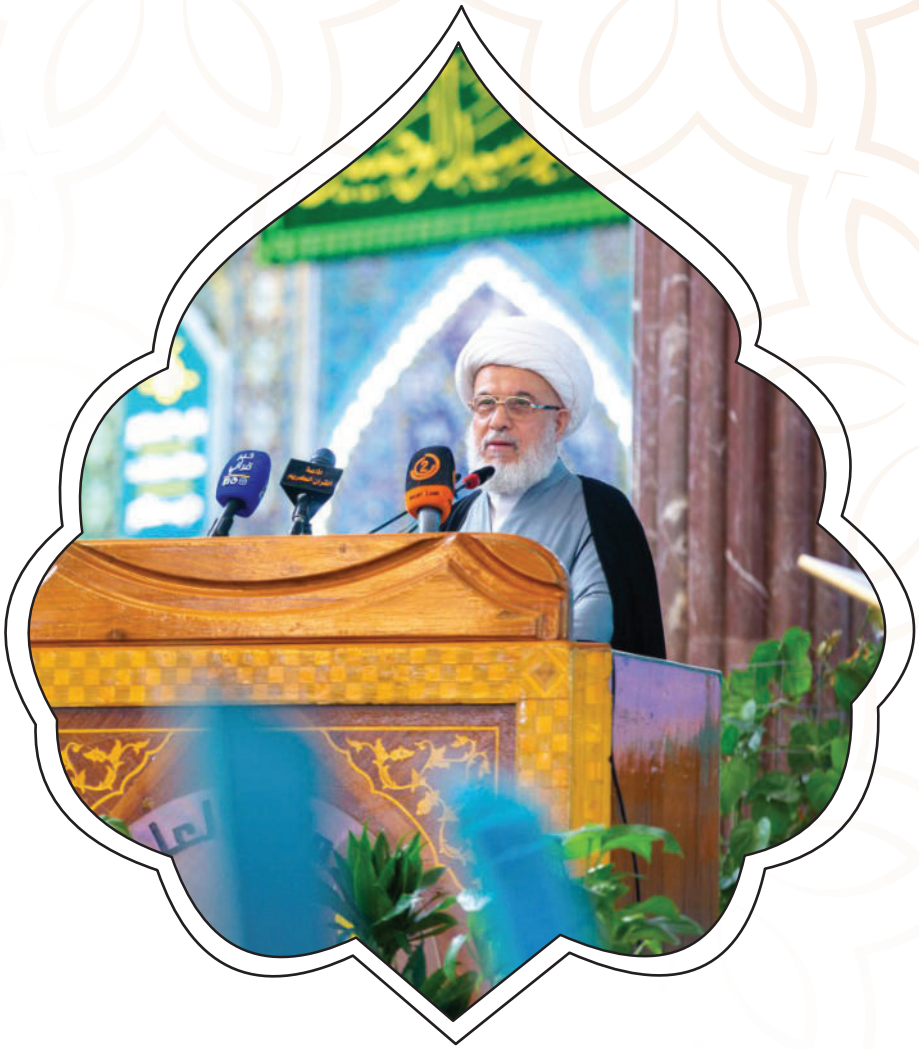

بمشاركة أكثر من (50) قارئاً دولياً..

العتبة الحسينية تقيم مسابقة كربلاء الدولية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه

الأحرار/ نمير شاكر - تصوير/ قاسم العميدي ومحمد الخفاجي

برعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) اقام دار القران الكريم في العتبة الحسينية المطهرة مسابقة (جائزة كربلاء الدولية الثانية لتلاوة القران الكريم وحفظه) الخاصة بالعتبات المقدسة والمزارات والتي استمرت خمسة ايام، بمشاركة اكثر من (50) قارئ مثلوا اكثر من ثلاثون عتبة مقدسة ومزارا ومسجدا ومن (10) دول اسلامية، يأتي الهدف من اقامتها الى تعظيم كتاب الله تعالى في نفوس اهله، كذلك اذكاء روح التنافس بين المتسابقين في اعظم ميدان، وايضا ان نبين للعالم اننا مع القران الكريم دائما وابدا، ابتدأ حفل افتتاح المسابقة الذي اقيم في الصحن الحسيني الشريف تلاوة معطرة من القران الكريم، كذلك القاء قصيدة شعرية للشاعر زين العابدين المرشدي، ومشاركة فرقة انشاد العتبة الحسينية المقدسة.

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) في كلمته التي القاها في حفل افتتاح المسابقة: اود بيان الغايات والاهداف لمثل هذه المسابقات في ضوء ما نفهمه من روح القرآن الكريم، وان اهمية هذه الامور في حياتنا تأتي بقدر شرافتها ومنزلتها عند الله (تعالى).

منوها: على ضرورة تحديد الاهداف القريبة والبعيدة، فضلا عن الغايات السامية من وراء اقامة مثل هذه المسابقات والتي يراد منها استكشاف المواهب القرآنية، وخاصة القراء الذين يجذبون ويحببون بصوتهم الجميل وادائهم الحسن آيات القرآن الكريم.

مشيراً إلى ان هذه الغايات تعد من الغايات البعيدة، وان هنالك غايات ابعد لابد ان نستكشفها من روح القرآن الكريم، والتأمل والتدبر والتأثر والتفاعل، ولا بد للقارئ ان يخشع أمام القرآن الكريم، ويكون متميزا عن باقي الناس في سلوكياته واخلاقه وتصرفاته وسيرته وان يكون مخلصا في نيته.

موضحا: ان القارئ الذي يقرأ القران ويجيد تلاوة القران الكريم في هذا الاداء الجيد والدقيق والصوت البليغ لا شك انه سيجذب المستمعين ويجذب القلوب والاسماع للاستماع الى آيات القران الكريم، ولا شك ان ذلك يدل على مدى اهتمامنا بكتاب الله العزيز.

ومن جانبه تحدث مسؤول مركز الاعلام القرآني في دار القران الكريم الاستاذ كرار الشمري قائلا: ضمن فعاليات اسبوع نصرة القران الكريم حيث اقامت دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة مسابقة جائزة كربلاء الدولية الثانية لتلاوة القران الكريم وحفظه

الاستاذ كرار الشمري

الخاصة بالعتبات المقدسة والمزارات في الصحن الحسيني الشريف، شارك في هذه المسابقة (٥٤) قارئاً وحافظاً مثّلوا اكثر من (٣٠) عتبة مقدسة ومزاراً ومسجداً من عشر دول عربية واسلامية وهي كل من (السعودية، والكويت، وسوريا، ولبنان، ومصر، والجزائر، وايران، وتركيا، وافغانستان، فضلا عن مشاركة العراق)، يدير هذه المسابقة التي تستمر خمسة ايام مجموعة من الحكام المجيدين المعروفين على مستوى العالم وعددهم خمسة عشر محكما على مختلف الاختصاصات..

الهدف من هذه المسابقة هو ان نبين للعالم اجمع اننا مع القران الكريم دائما وابدا وضد الهجمات المؤدلجة والمنظمة والمدروسة على القران الكريم نريد ان نثبت لهم انهم مهما سعوا الى تأجيج الشارع وكلما اوقدوا نارا للفتنة اطفأها الله بأيدٍ خيرة مؤمنة حافظة لكتاب الله العزيز الكريم.

فيما تحدث عضو اللجنة التحكيمية للمسابقة السيد حسنين الحلو قائلاً: هذه النسخة الثانية من المسابقة الدولية الخاصة بقراء العتبات والمزارات في العالم الاسلامي ليست محددة بعمر كما في المسابقات الاخرى ولكن شرط المسابقة هي قارئ في احد المسابقات المعروفة في الدول العربية والاسلامية او العتبات المطهرة داخل العراق وخارجه وايضا من المتقنين وبالتالي هناك قراء رسميين وغير رسميين يجب ان يكون من القراء الرسميين ضمن الاعمار المعروفة والمحددة والتي هي اقل من ٤٥ سنة واكثر من ١٥ سنة.

لجنة التحكيم تتكون كباقي المسابقات الدولية من داخل الدولة التي تقيم هذه المسابقة أي مسابقة دولية وايضا من دول مختلفة ضمت هذه المسابقة التي تقام في العراق وبإدارة دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة من حكام من مصر العربية ومن سوريا ومن ايران وافغانستان وكذا بقية الدول.

السيد حسنين الحلو

الشيخ محمد نبيل

وعلى صعيد متصل تحدث احد المتسابقين ممثلاً عن عتبة السيدة خولة (عليه السلام) من لبنان الشيخ محمد نبيل قائلا: لي الشرف العظيم ان اشارك في مثل هذه المسابقة في حرم ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) فهذه المسابقة التي تتميز بعدة مميزات اول هذه المميزات أنها تقام في الصحن الحسينيّ الشريف، والأمر الآخر هو تنوع المشاركين في هذه المسابقة الامر الثالث هو النوعية للمشاركين التي تعتبر نوعية من حيث المنافسة والخبرة والاتقان من حيث الحفظ والقراءة والتلاوة والتجويد على كل الصعد نجد ان هناك خبرة واسعة للمشاركين ايضا من المميزات لهذه المسابقة القيمة ان هناك تنظيم لها يُعمل دائما على تطويره.

وأوضح أن من مميزات هذه المسابقة انها جمعت الثقلين الا وهو كتاب الله والعترة وهذا بحد ذاته وسيلة وطريقة لدفع كل المخاطر اليوم التي يهاجم بها القران فاليوم هناك من يترصد بنا للنيل من القران الكريم بشتى الوسائل واخر ما لاحظناه من احراق كتاب الله.

وأشار إلى أن هذه المسابقات تؤكد أنه لا يمكن مس القرآن بأذى وحصول أي تجاوز او فعل من الافعال في كل انحاء العالم ما دام هناك قلوب حافظة للقرآن فأن كل تلك الامور التي من الممكن أن يستخدمها الاعداء للنيل من كتاب الله هي ضعيفة واقل من ان تؤثر على بقاء هذا القرآن الذي تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظه والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

تحت شعار
(المنبر الحسيني وآفاق الدور المنشود)

شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة تعقد مؤتمرها السنوي للمبلغين والمبلغات

تقرير/ احمد الوراق - تصوير/ محمد القرعاوي

استمراراً واستثماراً للمناسبات الدينية في نشر تعاليم الإسلام ووصايا أهل البيت (عليهم السلام) وبمناسبة قرب حلول شهر محرم الحرام لعام 1445هـ، اعتادت شعبة التبليغ الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة على إقامة مؤتمرها السنوي تحت شعار (المنبر الحسيني وأفاق الدور المنشود) للمبلغين والمبلغات والخطباء والخطيبات والمواكب والهيئات الحسينية على قاعة خاتم الأنبياء في الحرم الحسيني الشريف، وذلك لتدارس اهم أهداف التبليغ لهذا الموسم، ومعالجة العقبات التي تواجههم ومراعاة طرق التبليغ الحديثة.

ولمعرفة التفاصيل اكثر التقت مجلة "الأحرار" بالمعاون العلمي في قسم الشؤون الدينية (الشيخ أحمد العاملي) الذي تحدث قائلاً: مع حلول شهري الأحزان محرم الحرام وصفر الخير أقامت شعبة التبليغ الديني التابعة إلى قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمرها السنوي للمبلغين والمبلغات والخطباء والخطيبات تحت شعار (المنبر الحسيني وأفاق الدور المنشود) الذين ينتشرون في داخل العراق وخارجه، من اجل نشر الرسالة الإلهية الملقاة على عاتقهم، وإيصال رسالة سيد الشهداء (عليه السلام)، حيث يتم فعالية هذا المؤتمر عبر جلسة صباحية وجلسة مسائية، في الجلسة الصباحية يكون هناك عدد من الأعلام من حوزتي النجف الأشرف وقم المقدسة نظرا لأهمية المنبر الحسيني في إيصال المفاهيم الدينية ورسالة الإسلام، أما الجلسة المسائية هي جلسة بحثية يكون من خلالها الإشارة إلى العناوين التي يمكن من خلالها أن تطرح ويكون لها مساس بالواقع المعاش لحياتنا المعاصرة خصوصا ما نراه من حركة تتعلق بأفكار أولادنا من الشباب.

وأضاف العاملي، إن عدد المشاركين في هذا المؤتمر وصل إلى (٥٠٠) بين مبلغ ومبلغة، ينتظمون تحت عنوان سيد الشهداء (عليه السلام) ويتشاركون هذه الهموم التبليغية من اجل إيصال رسالة الإسلام إلى من لم يصل اليهم. مبيناً، في الحقيقة اسم سيد الشهداء (عليه السلام) عند المسلمين بشكل عام، له واقع خاص، إضافة إلى إن اسم العراق في أذهان المسلمين له قدسية خاصة، ويعتبرونه البلد الثالث في القداسة بعد (مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس) ويعتبرون العراق البلد الثالث من الناحية المقدسة لا شك ولا ريب أن لسيد الشهداء (عليه السلام) حضور في أذهان المسلمين بل حتى في أذهان غيرهم وهذا ما لاحظناه في الجولات التبليغية التي نقوم بها في شهري محرم وصفر. موضحاً، أن المؤتمر تضمن عدة محاور وعناوين وهي المحور الأول (المضمون الحضاري والفكري للمنبر الحسيني الأدوار والوظائف) والمحور

الثاني (المادة التاريخية ومعالجة الشبهات العلمية الطارئة) والمحور الثالث (شخصية الخطيب ولغة الخطب وفنونه) والمحور الرابع الفن الحسيني (الإنشاد، المسرح، الشعر، القصة).

الشيخ المطيري: المؤتمر هو التذكير والتركيز على اهم المشاكل العقائدية في العراق والعالم

ومن جانبه قال مسؤول شعبة التبليغ الديني النسوي في قسم الشؤون الدينية (الشيخ علي المطيري): إن قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة أقام مؤتمره هذا للسنة الثانية عشرة على التوالي، ويخص المبلغين والمبلغات والخطباء والخطيبات وذلك لغرض المباحثة والتذكير والتركيز على اهم المشاكل العقائدية التي تطرح في الساحة العراقية والعالم الإسلامي والمشاكل الاجتماعية وكيفية الحلول الناجحة لها، من خلال نشر المبلغين والمبلغات في كافة أنحاء العراق وخارجه (الدول الأفريقية)، ويأتي ذلك انطلاقاً من قول الإمام الصادق (عليه السلام) "رحم الله من أحيا امرنا" فإحياء امر آل البيت (عليهم السلام) ضروري وواجب؛ وذلك من خلال المنابر الحسينية المباركة والمواكب والهيئات الحسينية. مشيراً إلى استثمار الأخوات المبلغات التي يبلغ عددهن اكثر من (٢٥٠) مبلغة تقريباً اللواتي يقمن بدور التوعية لشريحة النساء في المسائل العقائدية والفقهية، إضافة إلى ذلك نركز على اهم المسائل الفقهية (الإبتلائية) لتعليم الناس، وذلك من أجل نشر علوم آل محمد (صلى الله عليه واله).

الخطيب النيجيري(ارقم عبد الهادي): لدينا عدة طرق مختلفة لإيصال الرسالة الحسينية في أفريقيا

ومن جانبه تحدث المبلغ والخطيب من دولة القارة السمراء نيجيريا (ارقم عبد الهادي) قائلاً: في هذا اليوم المبارك اجتمعنا تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) بالمؤتمر السنوي الذي تعقده شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة للتبليغ قبل حلول شهر محرم الحرام لعام ١٤٤٥هـ. وبين أن هذا المؤتمر أو الملتقى العلمي الديني على حد سواء مفيد بشكل عام لان فيه رسالة ننقلها من هنا إلى قارتنا الأفريقية التي تسمى بالقارة السمراء، لنشر تعاليم أهل البيت(عليهم السلام)، وماهي رسالة الحسين (عليه السلام)؟.. هذا هو الحدث الأساسي. وكيف يكون المبلغ قد وصل هذه الفكرة والخط الحسيني لكل بقاع العالم.

وأوضح عبد الهادي إن هناك عدة طرق مختلفة في إيصال الرسالة الحسينية في أفريقيا، فهي تختلف عن قارة أسيا، أولا هناك طريقة التقليل والخطابة والمجالس الحسينية خصوصا بالعشرة الأولى من شهر محرم الحرام. مبيناً، إن نشر القضية الحسينية يجب توحيدها بين الناس لان الحسين (عليه السلام) للجميع.. وهذه الفكرة لا تختص للبعض دون البعض لان الحسين(عليه السلام) للإنسانية فهو خرج لإنقاذ الإنسانية، لذلك تجد حتى المسيحيين والمخالفين للشيعة يشاركون في هذه الجلسات ويقولون: إن ما أصاب الحسين (عليه السلام) لابد أن يتعاطف مع هذه القضية ويبكون ويسألون لماذا حفيد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وقعت له هذه الحادثة وهذا يؤثر جدا على الناس ويتشيعون بسبب تلك المجالس والتبليغ.

أيقونات الوحدة والتلاحم
وعصارة الأفكار والتجارب

مجتمعة في مؤتمر أمناء العتبات المقدسة الثاني

تقرير/ احمد الوراق - تصوير/ وحدة المصورين

شهد حائر الحرم الحسيني الشريف اقامة مؤتمر امناء العتبات المقدسة الثاني الذي نظمته الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، بحضور الامناء العامين لـ(العتبة العلوية المطهرة والعتبة العباسية المقدسة والعتبة الكاظمية المقدسة والعتبة الرضوية المقدسة والعتبة العسكرية المقدسة وعتبة السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) المقدسة ومسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة)، وشملت فقرات المؤتمر عدة محاور منها محور الدفاع عن القرآن الكريم على ضوء رسالة سماحة المرجع الديني الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) حول هذه الحادثة، ومحور محاربة المثلية والشذوذ والتصدي لهذه الحركات المنحرفة، وكذلك محور التعاون وتبادل الخبرات ونقل التجارب الناجحة وزيادة الاواصر بين العتبات، فضلا عن المحور الاعلامي وكيفية توجيه الاعلام لخدمة رسائل واهداف العتبات ومتبنياتها ومشاريعها المختلفة.

الحاج حسن رشيد العبايجي

ولمعرفة التفاصيل اكثر عن هذا الموضوع تحدث الامين للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ الحاج حسن رشيد العبايجي

قائلاً: تحتل العتبات المقدسة موقعا ريادياً على مستوى الساحة الوطنية والدينية والانسانية وحتى الدولية، فهي رمز من رموز هذا البلد التي لها مواقف مشرفة في نصرة القضايا المصيرية في العراق وبقية البلدان العربية، وينطبق على العتبات المقدسة مصداق الآية الكريمة (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ)، هذه الآية مصداق كبير للعتبات المقدسة في العراق والعالم لذلك هي تشد بعضها بعضا بعنوان التكافل والتضامن والتصدي للرياح السوداء العاتية من بعض البلدان التي بدأت تتعرض الى رموز الدين الاسلامي والى القران الكريم لا سيما الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه واله).

مبيناً: جاء هذا المؤتمر لغرض تكريس وتعزيز ورص الصفوف من قبل العتبات المقدسة لمواجهة هذه الاخطار والدخول وسط العالم ووسط الميدان للتصدي ومعالجة القضايا المصيرية التي اصبحت تشكل خطر على المسلمين وعلى الاسلام وحتى على اركان الدين الاسلامي.

مضيفا: نحن بحاجة الى التواصل والتراحم والتضامن والتكافل، لان للعتبات أهداف نبيلة وصادقة ومعروفة في خدمة المجتمع والزائرين وإرشادهم وتوعيتهم ورعايتهم وحمايتهم ولها دور كبير في دعم المواقف الوطنية والدينية والإنسانية، ومصداق ذلك؛ التجربة الكبيرة التي خاضتها العتبات المقدسة طيلة عشرون عام مضت وحملت رسالة دينية وإنسانية كبيرة يشهد لها القريب والبعيد والعدو والصديق، لان قادتها هم ثلة طيبة تربت وترعرعت في أحضان طابت وطهرت وبتزكية من المرجعية الدينية العليا وهذا هو سر النجاح الكبير، وهي تعبر بصدق عن محتوى رسالة أهل البيت (عليهم السلام) .

مكملاً: ومن هذه الكلمات المطمئنة (ما خاب من تمسك بكم وأمن من لجأ اليكم سادتي) نؤكد أن هناك قواسم مصيرية وأواصر أخوية مشتركة تحتاج الى التواصل المستمر

لتقويتها وتعزيزها لكي نقف سدا منيعا لصد الريح العاتية ونصرة الدين والانسانية، كما أن استقرار العتبات المقدسة وحمايتها وتقديم الدعم والعون لها يعتبر من المهام الكبيرة التي تقع على عاتق الدولة باعتبار ان جميع مشاريعها التنموية والاستثمارية تصب في خدمة البلد والمواطن وليس لها أهداف مادية أو دنيوية خاصة، بل أصبحت رديف مهم واستراتيجي لتعضيد دور الدولة في جميع المجالات وأن استقرار العتبات المقدسات يعني استقرار عموم البلاد.

ومن جانب اخر تحدث معاون مدير عام دائرة العتبات المقدسة – ديوان الوقف الشيعي الاستاذ احمد صمد محسن قائلاً: ان اهداف ديوان الوقف الشيعي – دائرة العتبات المقدسة هو التنسيق بين ادارة العتبات المقدسة ودعمها لتصل الى قدسيتها المنشودة في المجتمع، ودائرة العتبات تسعى الى ان لا يقتصر المؤتمر على الادارات العليا بل ينتقل الى الادارات الوسطى لتحقيق الفاعلية القصوى، ونحن نسعى الى ان يقام هذا المؤتمر بشكل دوري.

ومن جانبه تحدث الامين العام للعتبة الرضوية المقدسة الدكتور مالك الرحمتي قائلاً: اشكر الله تعالى انه كان لنا توفيق مرة اخرى ان نجتمع ونجلس مع امناء العتبات المقدسة لنتكلم ونتحدث عن الاحداث والظروف الموجودة في العالم ضمن محاور الاجتماع، ولدينا في هذا المؤتمر ثلاث اهداف، الهدف الاول هو ان نجتمع ونشارك مع العتبات المقدسة بهدف تسهيل زيارة العتبات المقدسة، الهدف الثاني ان كل المتولين والامناء العامين للعتبات المقدسة يؤكدون على تطوير المعرفة في الزيارة والعمل على الثقافة الدينية والمذهبية، والهدف الثالث هو مناهضة الاساءة الى القران الكريم.

مضيفا: في هذا الاجتماع نتخذ مواضيع ونقترح اقتراحات جيدة ليكون عمل مشترك بين العتبات المقدسة، والمسألة المهمة والنهائية هي آلية الاعلام في الترويج وتبيين المعارف الدينية والمذهبية ومعارف القرآن واهل البيت (عليهم السلام).

مسابقة الطالبة المثال السادسة..
إشراقة العقول وفخر الحشمة

تقرير/ احمد الوراق - تصوير: مرتضى الاسدي

برعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، اقامت شعبة الاعلام النسوي في العتبة المقدسة مسابقة (الطالبة المثال) السنوية السادسة على قاعة سيد الأوصياء (عليه السلام) في الحرم الحسيني الشريف، وبحضور شخصيات دينية واكاديمية وعدد كبير من اولياء الامور.

وبين الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي في كلمته التي ألقاها خلال افتتاح حفل المسابقة: ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تسعى بكل إمكانياتها ومن خلال مؤسساتها الى تقديم الرعاية الابوية والروحية الى شريحة الطلبة، سعيا منها لبناء جيل متسلح بالعلم والعمل والايمان والاخلاص لامته ووطنه وغرس مفاهيم حب الوطن والتضحية من اجله ومن اجل مقدساته، وما هذا الحضور والتجمع المبارك الا نموذجا لتجسيد هذه الرعاية الابوية والروحية ولغرس مفاهيم الدين الاسلامي التي حملها سيدنا وحبيب قلوبنا نبينا محمد (صلى الله عليه واله).

مشيرا الى اهمية الالتزام بالعفة والحشمة والاحتشام والاهتمام بالجانب الديني والروحي والعقائدي لتكون الطالبة الجامعية قدوة لجيلها وللعالم من حولها، من خلال الاهتمام بالحجاب والابتعاد عن مظاهر التبرج والابتذال والتقليد الاعمى لثقافة الحضارة الغربية.

مؤكدا ان: نظرة الرجل الى المرأة المحتشمة هي الاكثر احتراما وتقديرا وهي الوسيلة الصحيحة في تبادل الاحترام

والثقة بين الزوج وزوجته وليس العكس، ونستدل من ذلك من خلال نسب الطلاق التي وصلت الى ارقام مخيفة تؤدي الى تمزيق الاسرة المسلمة ولها تداعيات كبيرة على المجتمع بأسره.

مشدداً على: ضرورة الابتعاد عن الثقافات والتيارات الفكرية المنحرفة التي تُنشر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي، والتي تهدف الى تمزيق قيمنا واخلاقنا وكياننا للسيطرة على مقدرات شبابنا وبلدنا، وتجعلنا شعوبا ضعيفة وهزيلة ومتخلفة، وتهدف الى سرقة ونهب ثرواتنا وتشوية حضارة الدين الاسلامي، نحن نقترب من شهر محرم الحرام يجب علينا ان نستلهم العبر والدروس والموعظة من تاريخ واقعة الطف الاليمة والمسيرة الزينبية التي كانت حاضرة بقوة في المسيرة الحسينية منذ البداية وحتى بعد انتهاء المعركة فالإمام الحسين (عليه السلام) كان يدرك وجود المرأة في هذه المعركة كي تقوم بأدوار التوعية والارشاد والدعم وكان دورها لا يقل اهمية عن دور الرجل فسجلت في هذه المعركة الخالدة ادوار مميزة في مشهد النصرة والفداء.

وأضاف بأن السيدتين العظيمتين فاطمة الزهراء وابنتها زينب الكبرى (عليهما السلام) عُرفتا بصلابتهما ورباطة جأشهما وبالرغم من كل الظروف وقساوة الاعداء الا ان ذلك لم يثنيهما عن التمسك بالعفة والحشمة واداء الصلوات وتلاوة القرآن، فخيركم من تعلم القرآن وعلمه، والبيت الذي تكثر فيه تلاوة القرآن يكثر خيره ويزداد أبناءه وتُطرد منه الشياطين.

مؤكداً على دور الامهات الكبير قائلا: تلعب الامهات دوراً كبيراً في هذه التربية والنشأة الدينية فالأم مصدر العفاف والحشمة والصبر فاذا احسنت تربيتها احسنت تربية وبناء الاسرة والمجتمع برمته لذلك فالأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وعلى رأسها سماحة المتولي الشرعي تسعى بكل الوسائل التربوية والدينية للحفاظ على كيان الاسرة وديمومتها وتقوية اواصرها من خلال نشر مراكز الارشاد الاسري والتبليغ النسوي ومعاهد الاسرة المسلمة والاعلام النسوي والثقافة النسوية ومشاريع تلاوة القران وتفسيره وكذلك هذه المسابقات والمنافسات وبناء مشاريع تنموية هادفة لاستيعاب المرأة المؤمنة والحفاظ على كيانها واعطائها دورا في بناء وتنمية المجتمع.

ومن جانبها تحدثت ممثلة شعبة الاعلام النسوي الاستاذة زهراء سعدي قائلة: ببركة سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) تم توسيع نطاق مسابقة اختيار الطالبة المثال لهذا العام لخمس جامعات عراقية وهي (جامعة المثنى، جامعة ذي قار، جامعة القادسية، جامعة الكوفة وجامعة كربلاء)، تم اختيار (١١ طالبة) لأخذهن في سفرة دينية الى الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، فضلاً عن فوز (٩٥) طالبة بالعباءة الزينبية.

منوهة: ان الهدف من هذه المسابقة هو تشجيع الطالبات على الالتزام بالحجاب والحشمة داخل الحرم الجامعي ولتتخذن الطالبات من السيدة زينب (عليها السلام) نموذج يقتدى به على ارض الواقع.

ومن جهتها تحدثت الطالبة من جامعة كربلاء/ كلية الطب البيطري فاطمة حسن سعيد قائلة: اشكر العتبة الحسينية المقدسة والقائمين على هذه المسابقة، ونؤكد بأن إقامة هكذا نشاطات تعيد للأذهان اهمية الحجاب كتاج وفخر للمرأة وترفع من شأن الاخلاق والمستوى العلمي الى جانب الهيئة الدينية الصحيحة للمرأة المسلمة، وان شاء الله تتوسع هذه المسابقة (الطالبة المثال) لتشمل الفتيات بصورة واسعة وتجذب الى الدين القيم.

بحضور نائب الأمين العام للعتبة الحسينية...

قسم رعاية ذوي الشهداء يكرم أكثر من (80) طالباً وطالبة من أبناء الشهداء

تقرير: نمير شاكر- تصوير: احمد القريشي

برعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبحضور نائب الأمين العام للعتبة المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين، أقام قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى حفل تكريم للطلبة المتفوقين من أبناء شهداء الحشد الشعبي والقوات الامنية البطلة، وتحت شعار (أبناء الشهداء قادة المستقبل) بهدف تشجيعهم على الاستمرار بتفوقهم دراسياً ليكونوا عناصر فاعلة في المستقبل بجميع المجالات...

ولمعرفة المزيد مجلة "الاحرار" حضرت الحفل والتقت مع نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين الذي قال: اتشرف اليوم بالوقوف بين هذه الاسر التي انجبت شموعاً تنير الدرب لنا ولأولادنا ولأحفادنا في المستقبل، فشكرا لهم على هذا النجاح والتوفيق في مسيرتهم العلمية.

وتابع حديثه، سعادة كبيرة تغمرنا ونحن نرى أبناء هؤلاء الابطال الاحياء في الدنيا والآخرة قد حققوا هذا النجاح، ونتمنى لهم كل التوفيق في الحب والولاء لسيد الشهداء وللنهج العظيم، ونتمنى ان نراهم قادة للمستقبل.

ومن جانبه تحدث مسؤول قسم ذوي الشهداء والجرحى احمد رسول فرحان قائلا: حسب توجيه سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة بالاهتمام ورعاية ذوي الشهداء والجرحى والمقاتلين الغيارى بشتى صنوف الرعاية والاهتمام كالرعاية الصحية والاجتماعية والتربوية، نحتفي بتكريم اكثر من (٨٠) طالباً وطالبة من ابناء الشهداء المتفوقين من محافظة ذي قار، والديوانية، ومحافظة واسط، وكذلك محافظة كربلاء المقدسة، ولعدة مراحل دراسية (الابتدائية، والمتوسطة، الاعدادية)، مبيناً أن الهدف من هذا التكريم هو التواصل مع عوائل الشهداء وأبنائهم من الناحية الدراسية وكذلك تشجيعهم على الاستمرار والتفوق في التعليم ليكونوا قادة للمستقبل في جميع المجالات الطبية والهندسية وغيرها من المجالات.

مشيرا الى ان سماحة الشيخ الكربلائي اولى اهتماماً مميزاً ودائماً يؤكد على هذه الرعاية والتواصل مع ابناء الشهداء من خلال مدارسهم ومتابعة مستوياتهم والمنقطعين عن الدراسة ومعالجة اسباب الانقطاع وغير ذلك من الاعمال التي تصب في خدمة ابناء الشهداء الابرار.

وأكد فرحان ان العتبة الحسينية المقدسة مستمرة برعاية هذه العوائل الكريمة وكذلك الجرحى بمعالجتهم بالمستشفيات التابعة لها مجاناً وكذلك الرعاية الاجتماعية من بناء الدور وترميمها وتجهيزها بالأجهزة المنزلية وغيرها.

فيما قال المشرف على مدارس الأيتام في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور سعد الدين هاشم مهدي: تشهد العتبة الحسينية المقدسة هذا التجمع بتكريم الاوائل من ابناء الشهداء الذين قدموا ارواحهم للدفاع عن الارض والعرض والمقدسات واستجابوا لفتوى الدفاع الكفائي التي اطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف، الحقيقة هذا التكريم قليل بحق هؤلاء الايتام الذين يجب ان تكون لهم الرعاية المستمرة من قبل جميع الجهات.

جرائم (داعش) يشيب لها الرأس

سُبيت زوجته أمامه..

أيزيدي يفقد والده ووالدته وأخوته الستة برصاصةٍ واحدة

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

ولمعرفة تفاصيل اكثر عن تلك الجرائم (وهذا اقل ما يمكننا وصفه) التقينا بعضو اللجنة العليا لموسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس اللجنة الادارية في الموسوعة السيد طه ياسين الديباج الذي روى لنا ما حدث في قرية "كوجو" من قتل وهتك للأعراض عن لسان احد الناجين الايزيدين من اسر وظلم وقتل داعش الارهابي الا وهو المواطن الايزيدي (جلشلت سليمان قاسم) البالغ من العمر (37) عاما والذي فقد والده ووالدته واخوانه الستة بعد اعدامهم من قبل تلك العصابات الارهابية المجرمة قائلاً:

مقابر جماعية

كانت الاوضاع الامنية بعد سقوط النظام البائد عام (2003م) مستقرة نوعا ما وصولا الى عام (2014م)، ولم يتم استهداف قرية كوجوا من قبل عناصر القاعدة، حتى يوم الجمعة الموافق (15 آب 2014م) حيث اجتمعت عصابات (داعش) الارهابية في تمام الساعة الحادية عشر صباحا بالمواطنين في احدى المدارس وقالوا سننقلكم الى الجبل ليتم بعدها سحب الهواتف النقالة الخاصة بنا كمواطنين، وقالوا للشهيد احمد جاسم (رحمه الله) الذي لدية نقود مالية بان يسلمها لهم وبالفعل تم تسليم النقود، لتقوم تلك العصابات الارهابية بتفريق الرجال عن النساء، وبعد ذلك قالوا للشهيد احمد جاسم من يريد ان يبقى ويدخل الدين الإسلامي سوف يبقى في المنطقة (كوجوا) والذي لا يريد سوف ننقله الى الجبل، وبعد ذلك تشاور الشهيد مع سكان المنطقة الذين خولوه باتخاذ القرار والتحدث مع تلك العصابات بلسان حال المواطنين، واغلب ابناء المنطقة كانوا ينون الصعود الى الجبل ليكون هذا القرار بالاجماع (بالصعود الى الجبل)، لتقوم تلك العصابات الارهابية بإحضار عدد من العجلات وتأخذنا الى منطقة "القرة" وقتل عدد كبير منا على شكل مجاميع، وشخصيا كنت في الوجبة الرابعة البالغ عددها (53) شخصا ومستعد جدا للقتل لأنه اصبح امرا واقعا لا مفر منه، لتقوم تلك العصابات الارهابية بإطلاق النار علينا بواسطة السلاح ليتم قتل (50) شخصا منا، ونجوت منهم برفقة شخصين اثنين فقط، وعادت تلك العصبات الارهابية بعد خمس دقائق للتأكد من موت الجميع، فالجريح تم اطلاق النار عليه مرة اخرى وتصفيته، وفي هذه اللحظات لم احرك ساكنا لتظن تلك العصابات الارهابية بانني ميت، وبعد انصراف تلك العصابات المجرمة فتحنا اعيننا وشاهدنا عدم وجودهم لنقرر الذهاب الى احدى المزارع القريبة التي مكثنا فيها لمدة ساعة تقريبا، وشاهدنا بأم اعيننا ان (الشفل) دفن جميع الموتى في مقبرة جماعية، وشاهدنا ايضا نقل النساء والأطفال من كوجوا الى سنجار، وبعدها دفعنا (2500) دولارا لاحد الاشخاص الذي نقلنا الى سوريا ومنها الى إقليم كوردستان واللقاء بالعائلة مجدداً.

الايمان بالله تعالى

حتى اكون صادقا بانني لم اتوقع على الاطلاق ان انجو من اعدام عصابات داعش الارهابية، حيث كنت مستسلما للأمر الواقع ومستعدا لملاقاة رب العالمين بقلبٍ صادقٍ مؤمن به بانه اعد للظالمين والكافرين عذاباً أليماً.

قرية الشهداء

السيد طه الديباج

وقد قدمت قرية "كوجو" عدداً كبيراً من الشهداء السعداء والذين بلغ عددهم (550) شهيدا، كما وتم سبي النساء والاطفال، وان تلك العصابات المجرمة عندما اجتمعوا بنا في المدرسة كانوا يتكلمون اللغة العربية، وان بعض الأشخاص من اهل المنطقة كانوا يرتدون الأقنعة.

بيع النساء

اليوم وبعد عودة الحياة الى طبيعتها وهزم تلك العصابات الارهابية بفضل قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي وفتوى الجهاد المباركة التي اطلقتها المرجعية العليا في النجف الاشرف التي كانت ذات تأثير ايجابي كبير جدا بإنقاذ العراق والعراقيين ومن ضمنهم الايزيديين من ظلم العصابات الارهابية، فأننا نواصل حياتنا اليومية على الرغم من الحزن والاسى الذي لا يفارق مخيلتنا جراء ما جرى علينا وعلى عوائلنا واطفالنا وشيوخنا ونسائنا، وما حصل معي أنه تم اعدم أخوتي الستة وكذلك والدي ووالدتي في نفس اليوم ونفس الساعة ونفس الدقيقة، مع كل هذا وبسبب ايماني بالله الواحد الاحد فإنني تحملت وتأقلمت مع هذه الحالة مع اطفالي وزوجتي التي لم تسلم من عصابات داعش الارهابية حيث وقعت في الاسر ايضا وقد اشتريتها بـ (17000) دولار بعد بيعها كجارية لاحد مهربينا الذي قام بعد ذلك بتهريبها الى سوريا ومن ثم إلى إقليم كوردستان.

إخلاء سبيل المجرمين !!!

وقد قدمنا الكثير من الدعاوى الى المحاكم العراقية ضد تلك العصابات الارهابية المسماة بداعش، ولكن مع الاسف في كل مرة تقوم المحكمة بإخلاء سبيلهم، لذا فان رسالتي الى الحكومة العراقية بإعدام كل من يستحق الإعدام لينالوا جزاءهم العادل.

نجوم عاشورائية
مسلم بن عوسجة

إعداد/ عيسى الخفاجي

من أفضل نعم اللهّ تعالى على عباده، هو أن يجعله في طريق الهداية والصلاح، ويسبّب له الاسباب التي تأخذ بيده لطاعاته ومرضاته، ولكنّ الأمضى رُقِيّاً ان يكون هو بذاته اداةً لهداية الآخرين، وهذا ما لا يقارن بأي نعيم آخر، هذه المرتبة والمنزلة وصل اليها شهداء طف كربلاء وصاروا منبراً للموعظة قولاً وعملاً ونموذجاً يُحتذى به، وهم كالنجوم التي يهتدي بها الضالّ عن الطريق، ومن هذه النجوم (مسلم بن عوسجة) رضوان اللهّ عليه وهو اول الشهداء من اصحاب الامام الحسين عليه السلام، وقد كان شيخاً كبيراً في السن وممّن شاهدوا رسول اللهّ صلوات اللهّ عليه وعلى آله، اي انه يُعد من الصحابة، كان من مآثره أن شارك مقاتلاً في جيش الامام علي عليه السلام وفي كل حروبه وهي صفّين والنهروان والجمل، وشارك مع مسلم بن عقيل عليه السلام في اخذ البيعة من اهل الكوفة للإمام الحسين عليه السلام، وبعدما قُتل مسلم بن عقيل، التحق بمعسكر سيّد الشهداء عليه السلام في طف كربلاء، ولمسلم بن عوسجة رضوان اللهّ عليه مقولة ذكرها بعد أن طلب ابو الاحرار ليلة العاشر من محرم ممّن كانوا في معسكره أن يَدَعُوه وحده ليواجه معسكر الشيطان وقال لهم (بانّهم يطلبونني انا ..وهذا الليل فتخذوه جملا)، هذه المقولة (واللهّ لو علمت أنّي أُقْتَل ثمّ أُحيى ثمّ أُحرَق ثمّ أُذرّى سبعين مرّة ما تركتك فكيف وانَما هي قتلة واحدة ثمّ الكرامة الى الابد) فلم يقلها لتطيب الخواطر، انها كلمات سجّلها ودوّنها التاريخ لتكون درسا بل منهاجاً لكل من يدّعي صدق اليقين والوفاء والاصرار والعزيمة والثبات الراسخ في البقاء على هذا الولاء المقدّس، انّ ما كان يراه من حقائق للأمور، لا يفهمها الكثيرون، وكان يتحدّث بصدق ويقين عمّا سيجري بعد ملحمة عاشوراء، ووصف الحال بانّها الكرامة الى الأبد، هل هو يتكلم عن علم الغيب؟ حتماً، كلّا، فانه كان يتحدث بلغة الواثق من نفسه حدّ اليقين المطلق والمأخوذة ثقته هذه من سيّده ومولاه الامام الحسين عليه السلام، وقد اخذ كلامه حيّز التطبيق الميداني لانّه كان يعرف ما معنى ان تلتقي الاسنّة والرماح في مثل هذه المعركة غير المتوازنة في العدة والعدد بين المعسكرين، اي ان القتال صار عنده وسيلة لغاية عظيمة يريد ان يصل اليها وهي الشهادة في سبيل اللهّ، وبين يدي من؟ بين يدي حجّة اللهّ واعزّ الخلق عليه، وكان في القتال ولشدّة بأسه لم يجاروه في النزال فرموه بالحجارة، وعندما وقع على الارض وهو في رمقه الاخير مشى اليه سيّد الشهداء عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر رضوان اللهّ عليه فدعا له الامام الحسين عليه السلام وبشّره بالجنة، ولّما اقترب منه حبيب قال له مسلم : أُوصيك بهذا وأشار الى سيّده ومولاه، فقاتل دونه حتّى تموت، استشهد مسلم رضوان اللهّ عليه وافتتح السجل ليكون اول النجوم التي ارتفعت الى افق السماء.

تـــــاريخ
الشعائر الحسينية

قراءة: عيسى الخفاجي

تعدّدت الشعائر الحسينية المباركة التي يحييها اتباع أهل البيت (عليهم السلام) في جميع انحاء العالم، حيث يشارك في إحيائها وإقامتها الملايين من محبي العترة الطاهرة على اختلاف قومياتهم واشكالهم وافكارهم فمنهم العربي والهندي والفارسي والتركي والكشميري والفرنسي والامريكي والالباني وغيرهم من القوميات المختلفة ،اذ رثى كثيرون من عمالقة الشعر الامام الحسين (عليه السلام) بقصائد ملحمية رنانة دونّت في الكثير من الكتب المعتبرة وهذا دليل على ان قضية استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) قد هزت ضمير كل من يحمل في قلبه صفاء النية والحب والموالاة للأمام الحسين واستنكروا هذا العمل الاجرامي الذي قام به الطاغية يزيد بن معاوية (لعنه الله) وازلامه البغاة منذ وقوع تلك الجريمة وحتى اليوم ..

ان المتتبع لتاريخ الرثاء الحسيني شاهد على ان الشعراء الحسينيين قد نظموا العشرات بل المئات من القصائد التي فاضت بالحزن والايثار بدءا بالعهد الاموي ومروراً بالعهود الاخرى متحدين تلك السلطات الغاشمة ومروراً بالعهود الاخرى التي فرضت قيوداً على الشعائر وثورته الجبّارة التي تحدى بها فسقة السلطات المرتدة عن رسالة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وقد تعرض العديد من هؤلاء الشعراء للسجن والقتل والملاحقة الا انهم استمروا بهذا الطريق رغم الظروف العصيبة التي مروا بها ..

يقول مؤلف كتاب (تاريخ الشعائر الحسينية) الاستاذ سعيد رشيد زميزم في مقدمته للطبعة الاولى لعام ٢٠١٧م والمطبوع عن طريق مكتبة العّلامة ابن فهد الحلي للطبع والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي ١٠٣ صفحة وبحجم A٥ :

(لي الفخر كوني من الكتّاب والمؤرخين المتواضعين المختصين بتاريخ آل لبيت (عليهم السلام) بشكل عام وبتاريخ الامام الحسين (عليه السلام) بشكل خاص اذ وفقّت في تأليف ثلاثة عشر كتابا عن السيرة المعطاء للامام الحسين العظيم، الامر الذي جعلني والحمد لله من الملمين والمطلعين على النهضة الحسينية المباركة ومن عشاّق هذا الرمز الخالد والصرح الشامخ مما جعلني اتابع وادوّن كل ما يخص تلك الثورة الحسينية الخالدة ومنها مراسيم العزاء والشعائر الحسينية التي يحييها محبوا سيد الشهداء ، وقد بذلت مجهودا كبيرا فاق العامان من اجل تأليف كتاب

يتحدث عن تلك الشعائر).

احتوى الكتاب على المراسيم التي تُقام في شهر المحرم وهي :

اللطم على الصدور

تشييد التكايا الحسينية

المشعل الحسيني

مجالس النساء الحسينية

قبة القاسم عليه السلام

ثالث الامام الحسين عليه السلام

المواكب الحسينية

البكاء على الحسين عليه السلام

لبس السواد

مواكب الزنجيل

مواكب التشبيه

مجالس التعزية

عزاء طويريج

المشي على الاقدام ..

وقد تطرق المؤلف وبالاستناد الى مصادر ومراجع ادرجها في نهاية الكتاب إلى الحديث عن كل شعيرة اعلاه من حيث النشأة التاريخية والاستدلال والمظهر وقد بذل مجهوداً طيباً لإعطاء صورة متكاملة عن الشعيرة الواحدة التي غالباً ما تمارس في شهرّي محرم وصفر الأحزان، وقد ذُيّل الكتاب بفهرس جاء بأهم العناوين التي وردت في الكتاب.

صدر حديثاً

كـــربلاء
بأقلام رجال الفكر العرب والمسلمين والأجانب

صـدر عن مركـز كربلاء للدراسـات والبحوث التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في الامانة العامة للعتبة الحسـينية المقدسـة كتـاب بعنوان (كربـلاء بأقلام رجـال الفكر العرب والمسـلمين والاجانب) للمؤلف الاستاذ سعيد رشيد زميزم لعام ٢٠٢٣م وقد تمت طباعة الكتاب وفهرسـته في شـعبة نظم المعلومات التابعة للقسـم المذكور اعـلاه وقد اودع الكتاب في دار الكتب والوثائق العراقيـة في بغـداد برقـم ٩٦٣ لسـنة ٢٠٢٣م وبواقع مادي ٢٩٠ صفحة وبحجم وزيري ..

قصّة قصيدة

يرويها/ أحمد الكعبي

غالي وأشترينه حسين بالدم ينشره الغالي

على دربك على مسراك واصلنه المسيرة وياك

مهما صار ما نبالي بالدم ينشره الغالي

للشاعر الحسيني
الحاج رسول محي الدين النجفي

حدثني الباحث الأستاذ المفضال أحمد بن عبد الأمير بن جواد محي الدين النجفي قائلاً : (دخل الشاعر والرادود المعروف الحاج رسول محي الدين الى داره الكائن في حي السعد بالنجف الاشرف ، وكان الوقت ظهراً والجو حاراً ، سمع أغنية تمجد بالطاغية (غالي صدام غالي) !! فبادر الى التلفاز غلقه ، وقال : هذا أبن أبيه غالي ؟!!

فنظم من فوره : (غالي وأشترينه حسين) أكمل المطلع للقصيدة ، ثم تركهُ في أحد كتبهُ التي يطالع بها ، مرّت سنوات الحرب العراقية الإيرانية ، ومُنعت جميع المجالس الحسينية في العراق العزيز ، ومرَّت أيام الانتفاضة الشعبانية وما جرى على شباب العراق والشعب المظلوم من ويلات ومأساة من طاغية العصر وحزبهُ المجرم ، وجد شاعرنا المستهل وعادت الذكرى لنظمه في بداية الثمانينات من القرن المنصرم، فأكمل القصيدة وقال هي امتداد لقصيدتي (يحسين بضمايرنه)، وقد أنشدها في عدة أماكن ومنها:

١- قُرأت في بيت العلامة الشيخ هادي شريف القرشي (طيب الله ثراه) شقيق العلامة الشيخ باقر شريف القرشي (تغمده الله برحمته) في شارع الامام الصادق عليه السلام أيام شهر محرم الحرام .

٢- قُرأت في بيته (الشاعر نفسه) ، الكائن في حي السعد / النجف الاشرف، في محرم الحرام .

٣- قُرأت في العاصمة بغداد عدة أماكن التي أحيا فيها المجالس الحسينية .

٤- قُرأت في سوريا ـ منطقة السيدة زينب (عليها السلام)، بحضور العلماء والفضلاء وطلاب العلم والادب والمعرفة .
٥- قُرأت من قبل الرادود الحاج عباس الزبيدي الكوفي ونالت استحسان الشاعر وقال لهُ: (أجدت وأحسنت في الأداء المميز في توصيل القصيدة للجمهور بهذا الجهد الحسيني) .
٦ - قُرأت من قبل الرادود الكبير المجاهد الشيخ الحاج ياسين الرميثي في أمريكا للجاليات العراقية واللبنانية في شهر محرم الحرام .
٧- قُرأت من قبل الرادود القدير أحمد عبد الأمير محي الدين في دار الحاج جواد محي الدين، وأعاد قراءتها في بيت السادة ال الرشدي ، وقُرأت أيضاً في بيت السيد مهدي الجواد في حي الغدير رغم وجود الافراد من حزب البعث الغاشم وبالقرب من مديرية الامن الصدامي، وكانت بمثابة التحدي والموقف ضد ازلام النظام.

طُبعت القصيدة في ديوانه الشعري في ثلاث طبعات تحت عنوان (أناشيد المسيرة والولاء) الجزء الأول.

القصيدة من الخالدات اذا وضعت في ميزان الدراسة والتفسير لكلماتها وصورها التاريخية المعبرة والمعتبرة:

مثل فرض الصلاة يحسين تصابحنه وتماسينه
الشعار البسمك ارفعناه ونشيدك بيه غنينه
أبد والله ما ننسى حسينا وشينسينه
وقوفك سيدي بالطف جعلناه من مبادينه
نحبك مو لكون اسمك حسين او الك حبينه
لانك قدمت للدين نحب القدم الدينه
سحكنه على الوحل والشوك
ولبسنا الصبر ومشينه
الصبر مفروض من الله عليكم صار واعلينه
حبكم ما نفرط بيه وصبرنه اختل موازينه
الصبر عشنا لجل حبكم تولانه ابسجاجينه
الصبر من ساومونه سيف ابمزارك كطع ايدينه
الصبر لسعاته مثل النار دسناها وتجوينه
الصبر علكم ومثل السم كرعنه وبيه انسمينه
الصبر عالعين ماي اسود نزل بالعين وعمينه
الصبر ثلثه يلبسنه الكون واحنه لبسنه ثلثينه
الصبر بأمر الله يسكتنه وسكوت الله يحجينه

عاشوراء..
عِزةٌ وأباء . ج/1

بقلم/ عيسى الخفاجي

يُريدون أن يطفؤوا نور الحسين (عليه السلام)، ذلك السراج الذي قال في حقّه خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله): (إنّ الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة)(1)، الذي خلقه الله تعالى من نور عظمته ويأبى الله إلا أن يُتم نوره.

لقد أطلّ علينا شهر محرم الحرام من جديد، شهر أحزان آل الرسول (صلى الله عليه وآله)، شهر العزاء والبُكاء والعويل على ريحانة رسول الله أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) الذي قُتل ظلماً وعدواناً على يد شرّ خلق الله تعالى.

وفي هذا الشهر تتجدّد أحزان العالم ويعمّ المُصاب جميع أرجاء المعمورة، فلا تكاد تجد موضعاً في العالم إلا ونُصِب له علمٌ وأُقيم فيه مأتمٌ ولا غرابة في ذلك لأنّه وعد السماء، وكما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إنّ للحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً) (٢).

وكما قالت عنه عقيلة الهاشميين السيّدة زينب (عليها السلام) للإمام زين العابدين (عليه السلام): (فوَ الله إنّ ذلك لعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جدّك وأبيك وعمّك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المُتفرّقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرّجة وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء (عليه السلام) لا يُدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام و ليجتهدن أئمّة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وطمسه فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً)(٣).

ولكن وللأسف الشديد هناك من يتخيّل أنه يستطيع إطفاء ذلك النور الإلهي، فعمد إلى محاربة كل ما يرتبط بالإمام الحسين (عليه السلام) مُؤثراً فرح ورضا الشيطان على سخط الرحمان، ففي الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خاطب فيه الإمام الحسين (عليه السلام) بعد أن ذكر قتله الفجيع، إنه قال: (يا حسين لا يحزنك ما سمعت من قتلك فإنّ الله خلقك من نور لا يطفأ ولن تطفأ أبداً)(٤).

ان كلّ من يحارب الإمام الحسين (عليه السلام) أو ما يتعلّق به فهو بلا شك يُفرح إبليس ويساعده في مشروعه هو محاربة الخطير وهو التشكيك ومحاربة في قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ويشهد لذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمّا وصف حال إبليس في يوم عاشوراء، قال: (يطير فرحاً، فيجول الأرض كلها في شياطينه وعفاريته، فيقول: (يا معشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة، وبلغنا في هلاكهم الغاية، وأورثنا هم السوء إلا من اعتصم بهذه العصابة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم، وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وبأوليائهم، حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم، ولا ينجو منهم ناج، ولقد صدق عليهم إبليس ظنّه) (٥).

من هنا وجدت من الجدير بي أن استقصي بعض الصور التاريخية عن محاربة الإمام الحسين (عليه السلام) وبعض ما يرتبط به ليدرك العالم عظم المأساة التي جرت على الإمام الحسين (عليه السلام) أولاً وبالذات وبعض ما جرى على ما ينتسب إليه سواء أكانوا أهل بيته (عليهم السلام) أو أنصاره وأصحابه أو مرقده الشريف أو زوّاره أو شعائره وغير ذلك، وليس المُراد من ذلك هو استعراض بعض الصور المأساوية لما جرى على الإمام الحسين (عليه السلام) وما يتعلّق به وإن كل ذلك في حدّ نفسه كافي لهذا الاستعراض وإنّما المُراد بيان عدة أمور منها:

١- إرادة الله (عزّ وجلّ) بأنّ يتم نور الإمام الحسين (عليه السلام) مهما بلغت محاربة الأعداء له من ضراوة وسعيهم الحثيث على إطفاء ذلك النور.

٢- أن ما يرتبط بالإمام الحسين (عليه السلام) باقي أيضاً ومن ذلك زيارته وشعائره ومحبّيه.

٣- بيان عِظم الحرب وشراستها وفجيعة الجرائم التي صُبّت على الإمام الحسين (عليه السلام) وما يتعلّق به.

٤- تعرية من حاربوا الإمام الحسين (عليه السلام) وكشفهم للتاريخ ليطّلع العالم على مصيرهم ومدى دناءتهم.

٥- الاتعاظ من أحداث التأريخ والحرص على أن لا تنزلق الأقدام في مهاوي الضياع فنكون في عداد من يحارب هذا النور الإلهي.

٦- معرفة عُظم وقداسة ما وصل إلينا حول الإمام الحسين (عليه السلام) وكيف أنّ من سبقونا من الموالين قدّموا الغالي والنفيس في الذبّ عن كل ما يتعلّق بالإمام الحسين (عليه السلام).

المصادر:

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١/ ٦٠.

(٢) مستدرك وسائل الشيعة: ١٠/ ٣١٨.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦١-٢٦٢.

(٤) الهداية الكبرى: ٣٧٧.

(٥) كامل الزيارات: ٢٦٦.

الى روح الشهيد السعيد
(ناصر عبد الحر مشعان عبد العويدي)
بطلٌ لا شبيه له

حيدر عاشور

لم يتكئ على حديد سقف بيته ليفسر غيرته على وطنه ومذهبه، أو ليؤجج فينا حماسة الاستجابة لأعظم -نداء كفائي- أطلقه السيد السيستاني، يؤرخ في سجلات الأرض أننا شرفاء، لترفع أرواحنا السماء فوق سفوح حياتنا فنستنشق جهادنا بقرابين أنفسنا.. هو بطل لا شبيه له، فقد خرج من الجوع والفاقة إلى تأسيس آخرته، والعروج إلى عالمٍ رآه في عبادتهِ وإخلاصهِ لكل ما هو إمامي. وتؤنسه حلاوة قراءة -الواقعة- فيخرج من الحياة العاجية ليدخل مملكة الله الزاهية على جناح الالتزام بوصايا القرآن، يلتمس شفاعته بيوم لا ينفع فيه مال ولا بنون. فجر روحه المجنونة بحب صاحب مدينة كربلاء، ومن ضريحه المبارك كتب اسمه بسجلات الحضرة مجاهداً حشدي ضمن لواء علي الأكبر(عليه السلام). مؤمن أن روحه وحدها ستحيا من جديد، وأن خروجها من جسده المقتول يبقيها تعانق الضوء إذا ما ذهبت إلى السعادة الأبدية بسفينة الجنة.

مؤلمة كانت حياته، فالحجر يدق حاجته، ويبتلع كل ما لديه من مال على –سواتر الصد– وهو يعرف جيدا أن استشهاده سيكون بوابة خير لعائلته.. فاستشهاده سيكون أكثر ألفة مما هو عليه.. ولقاء الله مخضب بدمه هو بداية انتصاره على الحياة، ورحيله المبكر في سبيل الوطن والمذهب هو شراء ماء وجهه أمام الله والإمام الحسين (عليه السلام) الذي يعده قائداً ومنهجاً.. والشهادة كانت تسري في روحك كسيري الماء الصافي من ينابيع الأرض. فهي جزء من أحلامه الدائمة، وكلما كان يذكرها أمام عائلته يظهر على وجهه مدى الشوق إليها. مرة اصطحب ابنه البكر لمجلس حسيني، ابنه يراقب حركات الأب وهو يبتسم فيجمع بها ما بين الحزن والفرح، ما ثار فضول الابن.. فسأله أبي، لماذا مرة تبكي بجزع وأخرى تبتسم بدموع..؟. أجابه بكل وقار:

– يا بني، الحزن الجزوع على إمامنا الحسين(عليه السلام) والدماء الزاكيات من أهل بيته وأنصاره والشهداء الذي استشهدوا بين يديه.. أما الفرح الجزوع هو روح التمني في قلبي أن أكون مع الشهداء من أنصار أمامنا العظيم.. فالشهداء يا بني، لا يموتون بل يتوقفون عن الجهاد. ونحن جميعنا ميتين

ولكن علينا أن نختار ميتة أبهى من موت الأجل المكتوب.. ونختصر الحياة الفانية ليمرَّ الموت فينا كالحلم فزعاً من الخجل حين نكون شهداء...

بهذا الشعور القلبي والروحي كان ينميه في أولاده، ويغذي به أنفسهم ليمتلئوا بالحب والطاعة والإيمان. كان لعائلته مثل الخيل الأصيلة تدق أديم الأرض فتنمو تحت حوافرها الصبر على ما ابتلاه الله من العوز والحاجة وعزة النفس والعصامية بنفسه التي لن يتنازل عما كتبه الله وقدره. وحين يدخل حومة الحرب كان يترك قيادة البيت لزوجته، لتبقى هي تهرول في المعيشة مع أولادها وتعيش كابوس الانتظار مع خيط أمل أن يرجع مؤجلا رداء الأبدية. كان قبل كل التحاق يأخذ أولاده الى أقرب منتزه في مدينة بابل وينفرد بأبنه الكبير ويكرّر عليه وصيته، أن يكون ربّ البيت من بعدهِ.. وكان أخر نزول له كانت نبرة صوته مختلفة وهو يوصي ولده بوداع خفي وكأن هذه الفسحة الاخيرة التي يخرج بها مع عائلته رغم عسرة الحال. فقد كان يصنع الفرح للجميع بأبسط أنواع الراحة. وهو يعيد عليه ما يلقنه لعيشة راضية دون أب:

– ابني، لقد قاومت البقاء وأنا أقاتل البغي والعدوان والخونة والمرتزقة وجميع الإرهاب الداعشي.. وتحررت وتطهرت على يدي (جرف الصخر بكل نواحيها واقضيتها ومزارعها) لم تبق قرية الا وطردنا منها عصابات التكفير(داعش)، وانتقلت إلى محافظة صلاح الدين فعملت مع لواء علي الاكبر(عليه السلام) كل ما نستطيع حررنا وطهرنا جامعة تكريت، وحافظنا على أهلنا في سامراء وسيد محمد وما بها من المقدسات.. وهذه رحلة قد تكون الأخيرة، أريدك يا بني، ان تتعهد لي برجولتك ان تكون وفيا للبيت من بعد استشهادي.

الابن كان صغيرا على ان يسمع هذا الكلام الكبير ويستوعبه، ورغم ذلك سأل والـده.. أنت ستذهب الى الله شهيدا..؟ ماذا سنفعل بعدك ونحن لا نملك مالا وليس لنا ما نسد به معيشتنا، نحن فقراء لله يا أبي، لا راتب لدينا ولا بيت كاملا يأوينا.. وانت يا أبي، قد بعت حديد سقف البيت من أجل أن نعيش أيامنا بكرامة وشرف.. ونحن الآن ساكنون ببيت لا سقف به؟!.

ما أن سمع كلام ابنه أحتضنه وبكى وهو بذات الابتسامة.. فرح لأن ابنه البكر يفكر كرجل ناضج، وبين نفسه قال: اليوم اطمئن قلبي، فاذا رحلت إلى الله سيكون ابني بديلا ناجحا للبيت.. ورغم هذه الهواجس، مسك رأس ابنه وقال له:

– يا بني، لا تخاف من شيء. هل أنت مؤمن بالله وبالإمام الحسين(عليه السلام)..؟.

قال الابن: نعم يا أبي..!.

وبدموع حيرى أجابه:

– ما أن أحقق الاستشهاد وأُكتب عند الله شهيداً.. سيبني لكم الإمام الحسين(عليه السلام) بيتا جديدا، ويطلقون عليكم اسماً يليق بكم بيت الشهيد.

هذه هي آخر كلمة قالها لابنه وذهب مع لوائه لتحرير وتطهير سلسلة جبال مكحول شمال محافظة صلاح الدين، وكانت معركة قاسية وجبارة وتحريرها يعد بمثابة معجزة "بالمفهوم العسكري" لأن (داعش) كانت تحاول عبثاً البقاء فيها، لكون الجبال تشكل خط دفاعها الأمامي عن مدينة الموصل. مع كل تلك الصعوبات كان لواء علي الاكبر(عليه السلام) بكل فصائله قد حرر وطهر أعلى قمة في سلسلة جبال مكحول، وتمكن من تدمير أوكار (داعش) وفجر انفاق ومضافات

> حينما زارت العتبة الحسينية المقدسة بيته وجدوا أن البيت بلا سقف سألوا ابنه لماذا بيتكم لم يكتمل بناؤه قال لهم: يقول أبي إن الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) سيبني لنا البيت.. فكان جوابهم:
> -نعم سيبني الإمام لكم الدار وستكون العتبة الحسينية المقدسة كأبيكم الشهيد فنحن اقرب إليكم من أنفسكم كي تبقى روح أبيكم خالدة في بيته الجديد

الارهابيين، وسيطر على جميع مراصدها، وقضي على كبار قناصيها المحترفين بالقتل من مسافات بعيدة، وتمكن اللواء من تفجير جميع العبوات الناسفة بمختلفة أنواعها.. ورفع العلم العراقي ورايتا الحشد الشعبي والامام الحسين(عليه السلام) وأعلنت القيادات تحريرها وتطهيرها لهذه الجبال الصعبة والمتشعبة.. وقد نقلت فضائية كربلاء المقدسة المعركة بحذافيرها، وظهر رجال اللواء وهم يطاردون فلول (داعش) المنهزمة، ومن بين هذه الاسود المجاهدة كان المجاهد(ناصر عبد الحر مشعان عبد العويدي) وقد شاهد العالم تلك البطولات الانفرادية والشجاعة الفائقة، كما شاهدته عائلته وهو يهزج أهزوجة حسينية بالنصر.. ورفع ابنه يده بالتضرع لله على سلامة ابيه والحشد الشعبي وكل ابطال المرجعية الدينية العليا.. والمفاجئة التي لم تخطر على بال عائلته أنه تحدث عبر الفضائية وهو يلوح بعلامة النصر وينقل سلامه وتوصياته إلى جميع أبناء منطقته ومحافظة بابل الفيحاء.. وختم كلامه الموجه إلى ابنه البكر:

- يا بني لا تنسَ وصيتي، أكررها لك الايمان بالله والصلاة واطاعة سيدنا السيستاني فهو منقذ البلاد والعباد..

رغم الفرح برؤيته لكن زوجته قد انقبض قلبها. أولادها يؤكدون سلامة أبيهم، ولكن هي تبكي بكاءً شديداً كأنها تعلم أن أباهم قد اُستشهد.. وقاموا بمواساتها ولكنها لا تجيب وكأنها خرساء تؤشر على قلبها يؤلمها فانفجرت باكية بصوت عال:

- قلبي جُرحٍ وروحي تتعذب أن أباكم قد قابل ربه شهيداً مؤمنا محتسباً.. سجلوا هذا اليوم هو يوم الأحد المصادف (٢٢/ ١١/ ٢٠١٥م الموافق ١٠ صفر ١٤٣٧هـ).. سيأتي جثمان أبيكم.. استقبلوه كما علمكم.. ان تكونوا بهيبة ووقار ولا تبكونه وقوموا بكل ما اوصاكم والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين.

ساد الصمت في بيت خال من السقف نظروا الى السماء كأنها تنزل الى باحة البيت تواسي صرخات الأم.. البنت الصغيرة تقول لها:

- أمي من أخبرك ان أبي شهيد؟. وكيف عرفتي تاريخ استشهاده..؟. أليس هذا الذي يؤشّر مبتسما إشارات النصر عبر الشاشة هو أبي..؟. ألم يحدّث أخي عن التزاماته حول بيتنا..؟..

لكن شعور ألام المحب لزوجها، وإحساسها بآلامه وأوجاعه، رغم بعده في ساحات الوغى.. لقد أنبأها قلبها ان حبيبها وأبا أولادها قد سلّم روحه لبارئها بعد أن لقّن الدواعش دروسا في الصبر والشجاعة والولاء والانتماء..

ما أن غربت الشمس يوم الاحد، ولاح أفق الغروب الدامي حتى وقفت سيارة لواء علي الأكبر (عليه السلام) وأنزلوا نعش جثمانه، باكين مواسين ففزعت البيوت من حوله وزفّ الشهيد السعيد (ناصر عبد الحر مشعان عبد العويدي) الى مثواه الأخير بجوار من أحب لقائه، وتمنى أن يكون كأنصار الحسين(عليه السلام) فلبّى الله طلبه بعد ان اخترقت رصاصة غدر صدره النقي بجبال مكحول شمال محافظة صلاح الدين. وبهذا الوفاء الحسيني قدّم روحه للدين والوطن.

نقطة ضوء: في فاتحة الشهيد زارت كوكبة من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة بيت الشهيد (ناصر عبد الحر مشعان عبد العويدي)، وحين وجدوا البيت بلا سقف وحديد سألوا ابنه لماذا بيتكم لم يكتمل بناؤه قال لهم: يقول أبي ان الامام الحسين الشهيد (عليه السلام) سيبني لنا البيت..

فكان جواب رجال العتبة الحسينية من قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى:

- نعم الامام الحسين (عليه السلام) سيبني لكم الدار ويجهّز بكل المستلزمات الاخرى وستكون العتبة الحسينية المقدسة كأبيكم الشهيد فنحن اقرب اليكم من انفسكم كي تبقى روح ابيكم خالدة في بيته الجديد...

وهذا ما قاله المتولي الشرعي للعتبة المقدسة(الشيخ عبد المهدي الكربلائي) في خطبة الجمعة.. وأشار الى الشهيد الذي لا يملك من الحياة شيئا يضحي بحديد سقف بيته ليكون مجاهدا وشهيدا..

وحقق الله والامام الحسين(عليه السلام) وعده في بناء البيت.. فسلاماً عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا مع النبيين والشهداء والصديقين..

سفراء النور

السفير الثاني
محمد بن عثمان العمري

وهو الشيخ الجليل محمد بن عثمان بن سعيد العمري، تولى السفارة بعد أبيه بنص من الإمام العسكري (عليه السلام) حيث قال لوفد من اليمن أتى لمقابلته: "أشهدوا عليّ أن عثمان بن سعيد وكيلي، وأن ابنه محمد وكيل ابني مهديكم"، وبنص أبيه على سفارته بأمر من المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

كانت القواعد الشعبية للسفير الثاني مجتمعة على عدالته وثقته وأمانته، لا يختلف في ذلك اثنان من الإمامية، وذلك بسبب كلمات الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) المتظافرة والمتواترة بشأنه، وكان مما قاله في حقّه: "لم يزل ثقتنا في حياة الأب - رضي الله عنه وأرضاه وأنضر وجهه - يجري عندنا مجراه ويسد مسدَّه، وعن أمرنا يأمر الابن وبه يعمل". إلى غير ذلك من عظيم الإجلال والإكبار.

كان لأبي جعفر العمري، كتب مصنفة في الفقه، مما سمعه من أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) ، ومن الصاحب "المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف" ومن أبيه عثمان بن سعيد عن أبي محمد وعن أبيه علي بن محمد "الإمام الهادي" (عليهما السلام)، وقد بقي مضطلعاً بمسؤولية السفارة نحواً من خمسين سنة، حتى لقي ربه العظيم في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة أو أربع وثلاثمائة فكان رضي الله عنه أطول السفراء بقاءً في السفارة، وبهذا يكون أكثرهم توفيقاً في تلقي التعاليم من الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وأوسعهم تأثيراً في الوسط الذي عاش فيه والذي كان مأموراً بقيادته وتدبير شؤونه.

ولم يفت أبو جعفر العمري رضي الله عنه، أن يوصي إلى خلفه السفير الثالث: الحسين بن روح، بأمر من الحجة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وبهذا أنهى حياته ودفن في الكوفة وقبره الآن مشيّد معروف "بالخلاني" يزار للذكرى والتبرك.

معنى اللعن

اللعن هو الطرد والإبعاد من الخير فيقال لعن الله الشيطان، أي طرده من الجنة وأبعده من جوار الملائكة، وكذلك يقال لعنه أهله، أي طردوه وأبعدوه.

وقال المحقق الثاني: إذا قيل: لعنه الله على طريق الدعاء كان معناه طرده الله وأبعده من رحمته. قال: والمراد من الطرد والإبعاد هنا نزول العقوبة والعذاب به، وحرمان الرحمة، وهو لازم المعنى، وليس معنى الغضب ببعيد عنه، إذ المتعقل من غضب الله سبحانه فعل أثر الغضب، لا حصول الغضب الحقيقي الذي هو من توابع الأجسام، فإن ذلك محال عليه تعالى.

صورة وتعليق: كان اللقاء الاخير وبعدها غادروا الدنيا، كل من في الصورة شهيد ..سماحة الشيخ الشهيد طعمة راهي المرشدي، سماحة الشيخ الشهيد رضا عبد الرزاق المياحي، سماحة السيد الشهيد عبد الرحمن الحسني ، سماحة السيد الشهيد جاسم عبادي الموسوي.

ما هو اسم الله الاعظم ؟

الاسم الأعظم ، أو اسم الله الأعظم ، أو اسم الله الأكبر ، هو إسم من أسماء الله جل جلاله موصوف بكونه أعظم أسماء الله عَزَّ و جَلَّ ، و هو الاسم الذي إذا دُعي الله به أجاب و إذا سُئل به أعطى .

لكن التعبير بالاسم الأعظم لم يرد في القرآن الكريم ، بل هناك اشارات في القرآن الكريم إلى آثار معرفة اسم الله الاعظم .

قال الله عَزَّ و جَلَّ فيي القرآن الكريم لدى بيانه جانباً من قصة النبي سليمان عليه السلام و سؤاله عن من يقدر على إحضار عرش الملكة بلقيس بشكل سريع و خاطف : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ {.

و عند الرجوع إلى الروايات نعرف بإن من قام بإحضار عرش بلقيس ملكة سبأ بهذه السرعة العجيبة هو وزيره و وصيه آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا و قد كان يعلم حرفاً واحداً من حروف الاسم الاعظم .

الاسم الأعظم و الدعوة المستجابة التي لا ترد

يظهر لمن راجع الاحاديث و الروايات أن من زُوِّدَ باسم الله الاعظم فهو ممن نال مرتبة عظيمة و رفيعة ، و تزويده بالاسم الاعظم دليل على مرتبته السامية ، و من يكون عالماً بالاسم الاعظم يكون مستجاباً للدعوة و لا تُرَدُّ له دعوة ، طبعاً وفقاً للمعايير الالهية و حسب مرتبته و درجته .

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : " كَانَ سُلَيْمَانُ عِنْدَهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ الَّذِي إِذَا سَأَلَهُ أَعْطَى وَ إِذَا دَعَا بِهِ أَجَابَ ، وَ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ لَاحْتَاجَ إِلَيْنَا " .

عـنـاقـيـد

الكرم شجاعة

بالتأكيد ان الكرم صفة من الصفات الحميدة للإنسان فإن الانسان الكريم يتحلى بالطيبة اولا والتسامح والإهتمام بالاخرين ولايرد سائل مهما كلفه الأمر من تعب وماشابه ويأثر على نفسه لقضاء حاجة أحدهم وشجاع مدافع في جميع المواقف على الحق لإظهاره يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكون سلوكه مؤدب بالآداب الإسلامية وتعاليمها ومتواضع في السر والعلانية ويحب الخير للجميع ويحمل هم غيره بالاضافة الى الحلم والصبر وكثير من الصفات الحميدة نجدها لدى الكريم الملتزم ، ففي حظوره يمتلئ المجلس بالبهجة والراحة وطيب الوقت وبغيابه العكس يشتاق له الناس كشوقهم للقمر في ظلمة الليل فهذه احد صفات الانبياء والأئمة عليهم افضل الصلاة والسلام فهم يحملون هذه الصفاة الكريمة ، وبطبيعة الحال هم متقين حق تقاة وكما جاء في في قوله سبحانه وتعالى : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ
الْمُطِيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ

الأحرار
تجدونا على : @ALAHRAR